The Behavioral Problems among Children of Residential Institutions in Ibb city from the Point of view of Teachers and Supervisors

Dr. Abdulraqeeb Abdu Hizam Al-Shamiri
Assistant Professor of Child Psycho-guidance,
Department of Psychology, Faculty of Education, Ibb University

مجلة القلم
(علميّة – دوريّة – محكّمة)
الرقم الدولي
(ISSN 2410-5228)
تصدر عن جامعة القلم
للعلوم الإنسانية والتطبيقية
مدينة إب
الجمهورية اليمنية

www.alkalm.net

Abstract

This study aims to explore the degree of spreading behavioral problems among children of residential institutions in Ibb city. It also aims to examine the range of problem differences in terms of the following variables: gender, type of privation from parents, cause of residentiality, age of the child during entering the institution, and period of accommodation. The sample of the study consisted of (50) children: (25) males, and (25) females, their ages range between (6-19) years. To achieve the objectives of the study, the researcher used behavioral problems scale (prepared by the researcher) which consisted of (6) subfields; hyperactivity, distraction, aggressive behavior, deviated social behavior, social withdrawal, and nonobedience. The results indicated that all the behavioral problems spread among children of residential institutions are highly significant, exceeding hypothetical means for spreading those problems. However, the results revealed that there were statistical differences at (a = 0.05) in the degree of spreading some problems; hyperactivity, distraction, aggressive behavior and the total degree were attributed to gender, being in favor of females, and there were no statistical differences at (a = 0.05) at the degree of spreading other problems (deviated social behavior, social withdrawal and nonobedience) were attributed to gender. Finally, there were no statistical differences at (a = 0.05) attributed to other variables.

المشكلات السلوكية لدى أطفال المؤسسات الإيوائية بمدينة إب من وجهة نظر المعلمين والمشرفين

د. عبدالرقيب عبده حزام الشميري

أستاذ الإرشاد النفسي للأطفال المساعد

قسم العلوم النفسية – كلية التربية – جامعة إب

ملخص **الدراسة**

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى انتشار المشكلات السلوكية لدى أطفال المؤسسات الإيوائية بمدينة إب، والتعرف على مدى اختلاف المشكلات تبعاً لمتغيرات: الجنس، نوع الحرمان من الوالدين، سبب الإيواء، عمر الطفل أثناء الدخول إلى المؤسسة، وفترة إقامة الطفل في المؤسسة. وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) طفلاً وطفلة بواقع (٢٥) طفلاً، و(٢٥) طفلة تراوحت أعمارهم بين (٦– ١٩) سنة، واستخدمت الدراسة مقياس المشكلات السلوكية (إعداد: الباحث) الذي يتكون من (٦) مجالات فرعية وهي: النشاط الزائد، تشتت الانتباه، السلوك العدواني، السلوك الاجتماعي المنحرف، الانسحاب الاجتماعي، التمرد. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن جميع المشكلات السلوكية مجال الدراسة تنتشر لدى أطفال المؤسسات الإيوائية بدرجة عالية تفوق المتوسطات الفرضية لانتشار هذه المشكلات، كما وجدت فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث لصالح الإناث في مجالات النشاط الزائد، وتشتت الانتباه، والسلوك العدواني، والدرجة الكلية، ولم توجد فروق دالة إحصائياً في مجالات السلوك الاجتماعي المنحرف، والانسحاب الاجتماعي، والتمرد. كما لم توجد فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغيرات الدراسة الأخرى.

الكلمات المفتاحية : ١– المشكلات السلوكية. ٢– أطفال المؤسسات الإيوائية.

مقدمة:

لقد حظي مجال الطفولة في السنوات الأخيرة باهتمام واسع النطاق، سواء على المستوى العالمي أو العربي، لما لهذه المرحلة العمرية من أهمية بالغة، وتأثير عميق على شخصية الفرد مستقبلاً، ولم يقتصر هذا الاهتمام على فئات محددة من الأطفال، بل اتسع ليشمل جميع الأطفال بمن فيهم الأطفال المودعين بمؤسسات ودور الرعاية الاجتماعية بمختلف أشكالها.

ولأهمية مرحلة الطفولة أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة اتفاقية حقوق الطفل، والتي تعتبر أول وثيقة دولية تنص صراحة على ضرورة حماية الطفل ومنحه كافة حقوقه في شتى الجوانب والمناشط، كما احتوت على الضمانات لمجموعة حقوق الطفل. وتشير اتفاقية حقوق الطفل الدولية والتي وقعت

عليها اليمن في عام ١٩٩١م في المادة (٢٠) إلى حقوق الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية، حيث تكفل لهم الحق في حماية ومساعدة خاصتين توفرهما الدولة، وتضمن الدول الأطراف وفقاً لقوانينها الوطنية رعاية بديلة لمثل هؤلاء الأطفال، وتشمل هذه الرعاية عدة أمور منها: الحضانة والكفالة الواردة في القانون الإسلامي أو التبني، أو عند الضرورة الإقامة في مؤسسات مناسبة لرعاية الأطفال (اتفاقية حقوق الطفل، ١٩٨٩: ١٩).

ويميل البعض إلى إدراج الأطفال المودعين في المؤسسات الاجتماعية بمن فيهم المخالفين للقانون (الجانحين) ضمن مصطلح "أطفال في ظروف صعبة للغاية" إشارة إلى مجموعة الأطفال الذين تعرضهم احتياجاتهم الخاصة لأخطار جسيمة، لذلك تكون حقوقهم أكثر احتياجاً للحماية (تحليل حالة الأطفال، ١٩٩٨: ١٠٥).

وتعد مرحلة الطفولة من المراحل الإنسانية البالغة الأهمية في حياة الإنسان، حيث توضع من خلالها البذور الأولى لشخصية الفرد، وعلى ضوء خبراته فيها يتحدد إطار شخصيته، فإما أن يتكيف مع مجتمعه ونفسه أو تترك آثاراً ضارة على تلك الشخصية (العيسوى،١٩٩٣: ٤٩).

ولهذا فإن ما يتعرض له الطفل من مشكلات سلوكية خلال هذه المرحلة الحرجة تترك بصماتها واضحة على شخصيته في مستقبل حياته.

وإذا كانت المشكلات السلوكية ظاهرة واسعة الانتشار لدى الأطفال الذين يعيشون في كنف أسرهم الطبيعية، ولا يعانون من الحرمان الوالدي كما تشير إلى ذلك الكثير من الدراسات، فإن هذه المشكلات قد تشيع بصورة أكثر لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية المودعين لدى بعض المؤسسات الإيوائية أو مؤسسات الرعاية الاجتماعية البديلة كدور الأيتام. فقد قام قاسم (١٩٩٤: ٢٥٩) بدراسة مقارنة على ثلاث مجموعات من الأطفال في البيئة المصرية، شملت أطفال أسر طبيعية وأطفال أسر بديلة وأطفال مؤسسات إيوائية، وتوصل إلى وجود فروق جوهرية بين أطفال الأسر البديلة وأطفال المؤسسات في بعض أبعاد اضطرابات السلوك والسلوك الانسحابي والاتصال بالآخرين ومستوى النشاط والتركيز والمصاعب الانفعالية.

وإذا كانت المؤسسات الإيوائية أنشأت بهدف إيواء هؤلاء الأطفال المحرومين، وتقديم الرعاية البديلة لهم وحمايتهم والحفاظ عليهم من الضياع والتشرد والانحراف، وتأهيلهم بما يمكنهم من الاندماج في المجتمع والمساهمة في بنائه بكفاءة واقتدار، ورفد المجتمع بأفراد صالحين أسوياء، ومتكيفين مع أنفسهم ومع مجتمعهم، فمن الأحرى أن تقوم هذه المؤسسات بدورها على أكمل وجه، ومعرفة حاجات الأطفال ومشكلاتهم والعمل على حلها وتقديم المساعدة والتوجيه والإرشاد لهؤلاء الأطفال. لأن هذه

الفئات من الأطفال إذا لم تحظ بالرعاية والاهتمام الكافي من قبل الدولة والمجتمع، فإن خطورتهم على أنفسهم وعلى المجتمع ستكون أشد وأعنف. حيث تشير العديد من الدراسات التي تناولت الجانحين، أن هناك ارتباطاً بين نمو السلوك المضاد للمجتمع، وغياب الضمير نظراً لغياب سلطة الأب والتأثير السلبي لذلك على نمو الخصائص الأخلاقية للأطفال، وغياب نموذج التوحد الذكري الكفء أثناء الطفولة (المغربي،١٩٦٠: ١٠١-١٠٥).

ومن جهة أخرى أشارت نتائج البحوث إلى أن المشكلات والاضطرابات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من الوالدين (الأيتام) تتمثل أساساً في السلوك العدواني والعنيف نحو الذات والآخرين فنجد سيطرة الاتجاهات السلوكية المضادة للمجتمع مثل السرقة والاستيلاء على ممتلكات الغير، أو تدمير الممتلكات الشخصية والغيرية (قاسم، ١٩٩٨: ١٩٩-٢٠٠).

ويشير التقرير الإحصائي السنوي لواقع الطفل العربي إلى ضرورة أن تولي الدول المختلفة عناية خاصة بفئة الأيتام الذين توفي عنهم آباءهم، وتوفر لهم الرعاية الصحية والتعليمية والاجتماعية حتى تحميهم من فقد العائل والمعين لهم على الحياة، وتحافظ عليهم من الضياع والانحراف وتوفر لهم حياة كريمة (عبدالوهاب، ٢٠٠١: ٢٣١).

وهذه الدراسة محاولة للتعرف على المشكلات السلوكية السائدة لدى أطفال المؤسسات بما من شأنها مساعدة الجهات المسؤولة على الحد منها ومعالجتها.

مشكلة الدراسة وأسئلتها :

تعد الأسرة المؤسسة التربويـــة والاجتماعية الأولى للطفل؛ إذ يتلقى فيها الطفل التنشئة الاجتماعية، ويكتسب منها القيم والمعايير والاتجاهات والعادات والتقاليد الاجتماعية التي تؤهله للتعامل السوي مع الآخرين والاندماج في المجتمع، كما تعمل الأسرة على تلبية وإشباع الحاجات المادية والنفسية والاجتماعية والعقلية للطفل، الأمر الذي يشعره بالمحبة والعطف والأمن والطمأنينة، ويجعله أكثر توافقاً مع نفسه ومع الآخرين.

والتنشئة الأسرية السوية تقتضي معايشة الطفل لوسط أسرى سليم بوجود الأب والأم في جو مشبع بالحب والعطف والأمان. ذلك أن علاقة الطفل بأسرته لها تأثير كبير على التطور النمائي للطفل، كما أن اختلال اتزان المثلث الأسري (الأب، الأم، الأبناء) يؤدي غالباً للهزات والاضطرابات النفسية للأطفال (بطرس، ٢٠٠٧: ١٣٥).

إلا أنه في بعض الأحيان قد تتعرض الأسرة للتفكك نتيجة فقدان أحد الوالدين أو كليهما سواء بالموت أو بالانفصال والطلاق، فيضطرب الجو الأسري ويشعر الطفل بالخوف والقلق وعدم الأمان

والاستقرار وعدم الثقة بنفسه وبالآخرين من حوله، وتتأثر علاقاته الاجتماعية داخل الأسرة وخارجها، وتظهر لديه مجموعة من المشكلات والاضطرابات السلوكية. وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن الأطفال المودعين بالمؤسسات الإيوائية يعانون من بعض المشكلات السلوكية التي يمكن أن تعيق نموهم السوي سواء أكان النمو الجسمي، أو العقلي المعرفي، أو الاجتماعي، أو الانفعالي. كما وجد كثير من الباحثين أن الحرمان من الأسرة يؤدي إلى ازدياد معدل انتشار المشكلات السلوكية وانخفاض مستوى حل المشكلات عند الأطفال، وأن أطفال الملاجئ يشعرون بعدم الأمان، والخوف والتوتر، وأنهم أقل تكيفاً من نظرائهم الذين يعيشون في كنف أبويهم (إسماعيل،٢٠٠٩: ٢). كما بينت بعض الدراسات وجود علاقة طردية بين وجود الأطفال في دور الإيواء واضطراب الصحة النفسية لديهم، حيث أن ٨٦% من المؤسسات لا تلبي حاجات الأطفال النفسية على اختلافها، الأمر الذي ساعد على ظهور العديد من المشكلات السلوكية لديهم، ولا يمكن لأي مؤسسة أخرى بديلة مهما قدمت لهم أن تحل محل الأسرة (بلان،٢٠١١: ١٧٩). وقد لاحظ الباحث ذلك عند زيارته لبعض المؤسسات الإيوائية بمدينة إب والتقائه بالمعلمين والمشرفين على هذه المؤسسات، والذين أكدوا على وجود العديد من المشكلات السلوكية في أوساط الأطفال كالكذب والسرقة والعدوان والانطواء والنشاط الزائد والغش في الامتحانات ومحاولة التمرد والعصيان أو الهروب من المؤسسة وغيرها من المشكلات، مما ولد لدى الباحث الإحساس بالمشكلة وضرورة البحث في هذا الموضوع والتعرف على هذه المشكلات السلوكية ومدى انتشارها وشدتها لدى هذه الفئة من الأطفال، وذلك من وجهة نظر المعلمين والمشرفين عليهم، نظراً لأن هؤلاء المعلمين والمشرفين هم الأكثر التصاقاً بهؤلاء الأطفال والأعمق معرفة بأوضاعهم ومشكلاتهم.

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي :

- ما المشكلات السلوكية الشائعة لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية والمودعين في بعض المؤسسات الإيوائية بمدينة إب؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية :

١- ما مستوى انتشار المشكلات السلوكية لدى أطفال المؤسسات الإيوائية بمدينة إب؟

٢- هل توجد فروق دالة إحصائياً في المشكلات السلوكية لدى أطفال المؤسسات الإيوائية بمدينة إب تعزى لمتغير الجنس (ذكور – إناث)؟

٣- هل توجد فروق دالة إحصائياً في المشكلات السلوكية لدى أطفال المؤسسات الإيوائية بمدينة إب تعزى لمتغير نوع الحرمان من الوالدين (الحرمان من أحد الوالدين فقط "الحرمان الجزئي" – الحرمان من الأبوين معاً "الحرمان الكلي")؟

٤- هل توجد فروق دالة إحصائياً في المشكلات السلوكية لدى أطفال المؤسسات الإيوائية بمدينة إب تعزى لمتغير سبب الإيواء (موت أحد الوالدين أو كليهما – طلاق الوالدين – الظروف الصعبة)؟

٥- هل توجد فروق دالة إحصائياً في المشكلات السلوكية لدى أطفال المؤسسات الإيوائية بمدينة إب تعزى لمتغير عمر الطفل أثناء دخوله المؤسسة (أقل من ٣ سنوات – ما بين ٣-٥ سنوات- أكبر من ٥ سنوات)؟

٦- هل توجد فروق دالة إحصائياً في المشكلات السلوكية لدى أطفال المؤسسات الإيوائية بمدينة إب تعزى لمتغير فترة إقامة الطفل في المؤسسة (أقل من سنتين – من ٢ إلى ٦ سنوات – أكثر من ٦ سنوات)؟

أهمية الدراسة :

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية الفئة التي تدرسها، وهي الفئة التي فقدت الرعاية الأسرية، ذلك أن فقدان أحد أفراد الأسرة وخاصة الوالدين يجعل الطفل يشعر بعدم الأمان وعدم الكفاية وعدم الثقة مما يجعله يبالغ في تقدير المواقف التي يمر بها على أنها تمثل ضغوطاً ويشعر بعدم القدرة على مواجهة الضغوط مما يجعله أكثر قلقاً ويبدأ في توقع الخطر والشر سواء لنفسه أو لأسرته، ويمتد هذا القلق وتوقع الشر في الحاضر والمستقبل (الشريف،٢٠٠٢: ٣). كما أن شعور الطفل المحروم بأن الأسرة غير موجودة، وحرمانه من والديه، يخلق لديه شعور بعدم الاكتراث والتقدير لأحد، مما يؤدي إلى العديد من الاضطرابات السلوكية، الناتجة عن شعوره بالضياع الاجتماعي والنفسي، ويترتب على ذلك اصطدامه بالبيئة الاجتماعية، في محاولة لإثبات وجوده، وقد يلجأ بعضهم إلى الجريمة؛ كالسرقة، أو تعاطي الممنوعات، أو الانحرافات الأخلاقية؛ للانتقام من الذات أحياناً، ومن المجتمع أحياناً أخرى، عندما لا يجدون من أفراده التكافل الاجتماعي السليم، والوقوف بجانبهم مادياً ومعنوياً (إسماعيل،٢٠٠٩: ٣).

ومن ثم فهذه الفئة بحاجة إلى تسليط الضوء عليها ودراسة مشكلاتها واضطراباتها التي قد تؤدي إلى عدم توافق أفراد هذه الفئة مع أنفسهم ومجتمعهم،وبالتالي القيام بإعداد البرامج التربوية والتأهيلية والعلاجية للحد من تأثير هذه المشكلات على سلوك الأطفال وما قد تؤدي إليه في نهاية المطاف من انحرافات وشذوذ.

كما تبرز أهمية هذه الدراسة في كونها تأتي استجابة لندرة الدراسات والبحوث المحلية التي أجريت على أطفال المؤسسات الإيوائية، ذلك أن الباحث لم يجد – في حدود علمه – أي دراسات سابقة تناولت أطفال هذه المؤسسات، فهذه الفئة من الأطفال لم تحظ بالاهتمام الكافي من قبل الباحثين، الأمر الذي يجعل لهذه الدراسة قيمة وأهمية لاسيما وهي تتناول المشكلات السلوكية لدى شريحة من الأطفال ممن أجبرتهم ظروفهم الصعبة والقاسية على اللجوء إلى هذه المؤسسات.

لذلك وتأسيساً على ما تقدم فإنه يمكن تلخيص أهمية الدراسة الحالية فيما يلي :

أولاً : الأهمية النظرية :

١- تعد الدراسة الحالية مساهمة أولية في تسليط الأضواء والكشف عن المشكلات السلوكية الشائعة لدى الأطفال الأيتام المودعين في بعض المؤسسات الإيوائية، الأمر الذي قد يمكن القائمين على هذه المؤسسات من فهم هذه المشكلات، وكيفية التعامل معها من خلال إعداد وتطوير البرامج والأساليب والاستراتيجيات الملائمة.

٢- ندرة – إن لم يكن انعدام – الدراسات والبحوث المتعلقة بهذه الشريحة من الأطفال في البيئة اليمنية – حسب علم الباحث – تجعل من الدراسة الحالية محاولة هامة لتسليط الضوء على أطفال هذه الفئات المحرومة من الرعاية الأسرية.

٣- تكوين قاعدة بيانات علمية بحثية والتي قد تشكل نقطة انطلاق للباحثين الآخرين نحو إجراء المزيد من البحوث والدراسات على هؤلاء الأطفال.

ثانياً : الأهمية التطبيقية :

١- الحاجة الماسة لدى هذه الفئة من الأطفال إلى مد يد العون والمساعدة وبما يضمن إعادة تأهيلهم وتسهيل اندماجهم في المجتمع للمشاركة في بنائه وجعلهم قوة بناءة وهادفة لا أداة هدم وتقويض.

٢- حاجة المؤسسات التي تهتم بإيواء واحتضان هؤلاء الأطفال لمثل هذه النوعية من الدراسات العلمية، والتي يمكن أن تسهم نتائجها في تطوير وتحسين خدمات الرعاية المقدمة لهذه الفئة من الأطفال مما سيعود بالنفع والفائدة عليهم وعلى مجتمعهم.

٣- قد تفيد نتائج الدراسة الحالية الباحثين الآخرين في بناء وتصميم البرامج الإرشادية الوقائية والعلاجية الهادفة إلى مساعدة أطفال المؤسسات الإيوائية على التخلص من المشكلات والاضطرابات السلوكية التي يعانون منها.

أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الهدفين الآتيين :

١- التعرف على مستوى انتشار المشكلات السلوكية لدى أطفال المؤسسات الإيوائية المحرومين من الرعاية الأسرية.

٢- التعرف على اختلاف المشكلات السلوكية لدى هؤلاء الأطفال تبعاً لمتغيرات: الجنس (ذكور – إناث)، نوع الحرمان من الوالدين (الحرمان من أحد الوالدين فقط "الحرمان الجزئي" – الحرمان من الأبوين معاً "الحرمان الكلي"، سبب الإيواء (موت أحد الوالدين أو كليهما – طلاق الوالدين – الظروف الصعبة)، عمر الطفل أثناء دخوله المؤسسة (أقل من ٣ سنوات – ما بين ٣ – ٥ سنوات – أكبر من ٥ سنوات)، فترة إقامة الطفل في المؤسسة (أقل من سنتين – من ٢ إلى ٦ سنوات – أكثر من ٦ سنوات).

حدود الدراسة :

تمثلت حدود الدراسة الحالية فيما يلي :

١- الحدود الموضوعية : تقتصر الدراسة الحالية على دراسة المشكلات السلوكية لدى أطفال المؤسسات الإيوائية ومدى اختلاف هذه المشكلات لدى هؤلاء الأطفال تبعاً لمتغيرات : الجنس – نوع الحرمان من الوالدين – سبب الإيواء – عمر الطفل أثناء دخوله المؤسسة – فترة إقامة الطفل في المؤسسة.

٢- الحدود البشرية : وتتمثل بعينة من الأطفال المحرومين من الوالدين والمودعين لدى بعض المؤسسات الإيوائية بمدينة إب، ممن تتراوح أعمارهم بين (٦ – ١٩) سنة.

٣- الحدود المكانية : وتتمثل بالأطفال المودعين لدى كل من دار الحبيشي لرعاية وتأهيل الأيتام، ومؤسسة الرحمة للتنمية الإنسانية فرع السحول، ومؤسسة الرحمة للتنمية الإنسانية فرع إب، وجميعها تقع في مدينة إب.

الحدود الزمانية : أجريت الدراسة خلال النصف الأول من العام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧م.

مصطلحات الدراسة :

١- المشكلات السلوكية Behavioral Problems :

- يعرف روس Ross (١٩٧٤: ٦٣) السلوك المشكل بأنه: "أي سلوك مختلف أو شاذ عن السلوك الاجتماعي السوي، وله مساس بالمعيار الاجتماعي للسلوك والذي يقع بصورة متكررة وشديدة بحيث يحكم عليه من قبل أشخاص بالغين وأسوياء بأنه عمل لا يناسب عمر فاعله".

- ويعرفه سلامة (١٩٨٤: ٨) بأنه: "سلوك متكرر الحدوث غير مرغوب فيه، يثير استهجان البيئة الاجتماعية، ولا يتفق ومرحلة النمو التي وصل إليها الطفل، ويجدر تغييره لتدخله في كفاءة الطفل

الاجتماعية أو النفسية أو كلاهما، ولما له من آثار تنعكس على قبول الفرد اجتماعياً وعلى سعادته ورفاهيته وقبوله لنفسه، ويظهر في صورة عرض أو عدة أعراض سلوكية متصلة ظاهرة ويمكن ملاحظتها مثل السرقة، والكذب، والتدمير، والتشاجر وغيرها".

– ويعرف قاسم (١٩٩٨: ١١٤) المشكلات السلوكية بأنها: "تصرفات أو أفعال متكررة الحدوث، تحدث بشكل مستمر، وتتميز بنوع من الشدة فتثير استهجان القائمين على رعاية الطفل نظراً لتجاوزها معايير السلوك المتعارف عليها داخل البيئة، وتبدو في شكل أعراض قابلة للملاحظة يرصدها القائمون على الطفل من خلال التعامل اليومي معه".

– ويعرف الباحث المشكلات السلوكية بأنها: "تصرفات غير سوية بدرجة كافية، وغير مرغوب فيها، تحدث بشكل متكرر، ولا تتناسب مع المرحلة العمرية التي وصل إليها الطفل، وتثير استهجان القائمين على رعاية الطفل وزملائه الآخرين، ويمكن ملاحظتها من خلال التعامل اليومي مع الطفل، وتستدعي تقديم المساعدة اللازمة للطفل من قبل الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين".

– أما التعريف الإجرائي للمشكلات السلوكية : فيعبر عنه بالدرجات التي يحصل عليها الأطفال الأيتام المودعين لدى بعض المؤسسات الإيوائية بمدينة إب في مقياس المشكلات السلوكية المستخدم في هذه الدراسة.

٢– المؤسسات الإيوائية Orphanges Institutions :

– يعرفها قانون حقوق الطفل اليمني رقم (٤٥) لسنة ٢٠٠٢ في المادة (١١٢) بأنها: "كل مؤسسة أو دار أنشئت لغرض إيواء كل طفل مجهول الأبوين أو حرم من الرعاية الأسرية بسبب اليتم أو عجز الأسرة عن أن توفر له الرعاية السليمة، فتقوم المؤسسة بإيوائه منذ ولادته حتى تزول الأسباب التي أدت إلى الإيواء أو يتجاوز عمره سن الثامنة عشرة، أما إذا بلغ سن الرشد في المؤسسة وهو ملتحق بالتعليم العالي يتجاوز سني دراسته بنجاح فله الحق أن يستمر فيها حتى تخرجه" (وزارة الشؤون القانونية، ٢٠٠٢: ٤٤٢).

– ويعرفها قنديل (٢٠٠٦: ٣٣٢) بأنها: "دار مجهزة للإقامة الداخلية لإيواء الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية بسبب الظروف الاجتماعية الصعبة التي حالت بينهم وبين استمرار معيشتهم داخل نطاق أسرهم الطبيعية كالأطفال مجهولي النسب والأطفال الضالين واليتامى، وبسبب التفكك الأسرى وبسبب المرض أو عجز أحد الوالدين".

– ويقصد الباحث بأطفال المؤسسات الإيوائية في هذه الدراسة: بأنهم الأطفال الذين حرموا من الرعاية الأسرية الطبيعية بفقدانهم أحد الوالدين أو كليهما، وتم إيداعهم بمؤسسات خاصة بهدف رعايتهم وإعاشتهم تحت إشراف وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل.

الإطار النظري للدراسة :

اقترحت نظريات علم النفس المختلفة تفسيرات متنوعة للمشكلات السلوكية نوجزها فيما يلي :

١– النظرية البيولوجية : ولهذه النظرية تسميات مختلفة فأحياناً تسمى بالنموذج البيولوجي bilogical mode، وأحياناً أخرى تسمى بالنموذج البيوجيني biogenic mode، وأحياناً ثالثة تسمى بالنموذج الطبي medical mode، وتفترض هذه النظرية أن هناك أسباباً فطرية أو بيوكيميائية للعديد من اضطرابات السلوك. فهي ترى أن المشكلات السلوكية جزء أساسي في طبيعة الإنسان، ويرجع أصحاب هذه النظرية السبب في ذلك إلى وجود خلل في وظيفة المخ يدفعهم إلى ممارسة المشكلات السلوكية (العقاد،٢٠٠١: ١٠٧–١٠٨).

٢– **نظرية التحليل النفسي** :وترى هذه النظرية أن المشكلات السلوكية هي عبارة عن صراع بين رغبات الفرد وطموحاته من جهة، ووسائل الضبط التي اعتمدها المجتمع من جهة أخرى، والانحراف هو فشل وسائل الضبط في السيطرة على الدوافع الكامنة عند الإنسان، وهكذا عندما يصبح المجتمع غير قادر على التعامل مع شبابه وتأطيرهم في الحياة، وعندما توصد أمامهم أبواب الحياة فإن ذلك يدفعهم إلى اللاعودة والبحث عن وسائل مشروعة وغير مشروعة لتحقيق أهدافهم وطموحاتهم (مصطفى،١٩٩٩: ١٠٨–١٠٩).

٣– النظرية السلوكية : ترى هذه النظرية أن المشكلات السلوكية مكتسبة ومتعلمة من البيئة مثلها مثل أي سلوك آخر، وأنها تكتسب من خلال الأسرة، والثقافة السائدة، ووسائل الاتصال المختلفة، وأن البيئة بما تمتلكه من ثواب وعقاب لاشك أنها تستطيع التعامل مع المشكلات السلوكية (العقاد،٢٠٠١: ١٠٨).

٤– النظرية السايكوبايولوجية : تؤكد هذه النظرية للفريد أدلر على أهمية الجمع بين العوامل النفسية والبايولوجية عند النظر في أسباب المشكلات، ذلك أنها ناتجة عن تفاعلات مستمرة ومتعاقبة بين العوامل البايولوجية والسايكولوجية والاجتماعية التي تعرض لها الفرد في كل دور من أدوار الحياة (ياسين،٢٠٠٩: ٦١٣).

٥- النظرية المعرفية : ترى أن كثيراً من المشكلات السلوكية التي يمارسها الأشخاص إنما تعود إلى أن مرتكبيها يستعملون مبررات وأساليب معينة ويقومون بعمليات عقلية وفكرية خاطئة، وهم ينكرون مسؤولياتهم تجاه المشكلة ولا يقبلون وصفهم بالانحراف أو السوء (العاني،١٩٩٩: ١٥٥).

٦- النظرية الإحباطية : ترى هذه النظرية أن جميع الاضطرابات والمشكلات السلوكية والممارسات السلبية وراءها مواقف محبطة، وأن الإنسان كلما تعرض أو واجه مواقف محبطة تمنعه من إشباع حاجاته فإنه يحاول أن يمارس كل ما هو متاح أمامه من طرق وأساليب شرعية أو غير شرعية لتجاوز هذا الإحباط وإشباع حاجاته (شلبي،٢٠٠٠: ٣٥-٤٥).

٧- النظرية الإنسانية : تركز الأساليب الإنسانية في تناولها للسلوك في سوائه أو اضطرابه على علاقة الفرد بالعالم، وعلى الطريقة التي ينظر بها الأفراد إلى أنفسهم في علاقاتهم بالآخرين. فالأفراد حينما ينمون مشاعر من انعدام القوة والإحباط بدلاً من المسئولية وتقدير الذات self-esteem، فإنهم غالباً ما ينغمسون في سلوكيات لا توافقية مضطربة، ومن ثم فإن ما يسمى بالسلوك المضطرب هو أساساً علامة على عدم قدرة الفرد على تحقيق وإشباع الحاجات والقدرات الإنسانية، ويصبح علاج هؤلاء الأفراد الذين يعانون من السلوكيات اللاتوافقية المضطربة هو مساعدتهم على أن يشعروا بشكل مختلف نحو أنفسهم، مما يقودهم إلى تحقيق اعتبار الذات وتقديرها (قاسم،١٩٩٨: ٩٢).

٨- النظرية البيئية : يرى أصحاب هذه النظرية أن تفاعل القوى الداخلية والخارجية هو الأساس في حدوث السلوك، ويؤكدون على أن القوى الداخلية لوحدها أو القوى الخارجية لوحدها لا تكفي لتفسير السلوك الإنساني. فالاضطراب في السلوك ينظر إليه علماء النفس البيئيون على أنه سلوك غير مناسب ولا يتوافق مع ظروف الموقف. أما علماء البيئة الأطباء فقد أرجعوا الاختلاف بين الأطفال إلى عوامل مزاجية ولادية فبعض الأطفال يتوافق سلوكهم مع البيئة في حين أن البعض الآخر لا يتوافق سلوكهم مع البيئة (القمش والمعايطة،٢٠٠٩: ٤٦).

الدراسات السابقة :

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تناولت المشكلات والاضطرابات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية والمودعين لدى بعض المؤسسات الإيوائية على اختلاف مسميات هذه المؤسسات، ونوع الرعاية المقدمة للأطفال. ويمكن استعراض بعض الدراسات التي وجدها الباحث – في حدود إمكانياته – كما يلي :

أولاً : الدراسات العربية :

١- دراسة المغازي (١٩٧٦): في مصر والتي هدفت إلى القيام بدراسة اجتماعية للمواليد غير الشرعيين في الأسر البديلة وفي المؤسسات، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (٤٣) طفلاً غير شرعي في سن ١٢ سنة، وكذلك على عينة من الأمهات غير الشرعيات وعددهن (١١٧) أماً مترددات على دار حماية المرأة والطفل خلال (١٨) عاماً، وكانت الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة هي المقابلات الحرة مع الأخصائيين الاجتماعيين في مجال الرعاية البديلة وبدار حماية الطفل، ومع الأطفال في الأسر البديلة، والأمهات البديلات، والأمهات غير الشرعيات، بالإضافة إلى مقياس ملاحظة سلوك الأطفال مع الأم، وملاحظات على مسكن الأسرة البديلة بالإضافة إلى استبيان خاص بالأطفال غير الشرعيين داخل الأسر البديلة وآخر خاص بالأسرة البديلة ذاتها. وقارنت بين هؤلاء الأطفال وأطفال المؤسسات. وكشفت نتائج الدراسة أن الأطفال غير الشرعيين المقيمين داخل المؤسسات كان لديهم إحساس بعدم الرضا عن الحياة في المؤسسة وعدم القدرة على إقامة علاقات اجتماعية سواء داخل المؤسسات أو خارجها مع إحساس دائم بالعزلة الاجتماعية، غير أنهم يكونون مجموعة واحدة داخل المؤسسة رغم اختلاف أعمارهم، وذلك لشعورهم بأن وضعهم الاجتماعي واحد، أو لأن الراشدين داخل المؤسسة لا يمثلون لهم أي قيمة لانعدام الروابط القوية بينهم وبين الأطفال. وبمقارنة أطفال الأسر البديلة بأطفال المؤسسات، كانت الأخيرة أكثر أمية وانعزالية وأقل طموحاً، بينما كان أطفال الأسر البديلة أكثر طموحاً وأعلى تعليماً وخاصة الأطفال الذين لا يدركون أن هذه الأسر البديلة ليست أسرهم الحقيقية.

٢- دراسة علي (١٩٨٠): وكان هدفها الكشف عن أثر الحرمان من الأم على مستوى التوافق النفسي والاجتماعي للأطفال، وتكونت عينتها من (٨٠) طفلاً وطفلة من الذين حرموا من الأم بسبب انفصال الوالدين أو الوفاة والذين يعيشون مع الوالدين، وطبقت عليهم استمارة قياس درجة الحرمان من الأم وقياس ملاحظة سلوك الأطفال لتقدير توافقهم الشخصي والاجتماعي واستمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي (وجميع المقاييس من إعداد الباحث) واختبار رسم الرجل (إعداد: هاريس)، وأظهرت النتائج أن الأطفال المحرومين من الأم أقل توافقاً من الذين يعيشون معها، في حين كان الأطفال المحرومين من الأم بسبب الوفاة، أفضل في التوافق النفسي والاجتماعي من الذين حرموا منها بسبب الانفصال.

٣- دراسة زكي (١٩٨٥): في مصر وهدفت إلى تحديد المشكلات السلوكية التي يعاني منها أطفال المرحلة الابتدائية المحرومين من والديهم والأطفال غير المحرومين من الرعاية الوالدية المقيمين مع

والديهم، وذلك من وجهة نظر الأطفال، وأيضاً من وجهة نظر الأمهات والمعلمين، وتكونت عينة الدراسة من (٩٦) طفلاً وطفلة في المدرسة الابتدائية في سن (٦ – ١٢) سنة مقسمين إلى مجموعتين؛ أطفال قرية الأطفال S. O. S. وعددهم (٤٨) طفلاً وطفلة (٢٤ ذكور، ٢٤ إناث)، والأطفال المقيمين مع والديهم وعددهم (٤٨) طفلاً وطفلة (٢٤ ذكور، ٢٤ إناث)، أما عينة الآباء والأمهات فقد تكونت من (٤٨) أباً وأماً (٣٥ أباً، ١٣ أماً) من الآباء والأمهات المقيمين خارج القرية، بالإضافة إلى أمهات بديلات لأطفال القرية وعددهن (٢٣) أماً بديلة، وأما عينة المعلمين فتكونت من (١٣) معلماً، واستخدمت الباحثة مقياس المشكلات السلوكية للأطفال (صورة خاصة بالأطفال، وصورة خاصة بأولياء الأمور والمعلمين)، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن المشكلة الأولى من وجهة نظر أطفال القرية تمثلت في العدوانية، كمحاولة لإثبات ذواتهم ووجودهم في المجتمع، بينما تمثلت المشكلة الأولى من وجهة نظر أمهاتهم البديلات في الأنانية، ومن وجهة نظر المعلمين تمثلت المشكلة الأولى في الشعور بالقلق والتوتر وعدم الاستقرار، وما يتركه هذا الشعور من أثر على تأخرهم الدراسي. أما من وجهة نظر أطفال الأسر وأمهاتهم ومعلميهم، فقد تمثلت المشكلة الأولى في المسالمة والانسحاب والسلبية. وقد أوضحت نتائج الدراسة أن من أبرز مشكلات القرية: العدوانية، السرقة، القلق، الخوف من الوحدة، الميول الجنسية، وكثرة الكذب والغش.

٤- دراسة مكاوي (١٩٨٧): في مصر وهدفت إلى معرفة الفروق بين الأطفال الذين يعيشون في أسرهم الطبيعية والأطفال الذين يعيشون في قرى الأطفال أو في مؤسسات إيوائية. وقد بلغت عينة الدراسة (٤٢٠) طفلاً تراوحت أعمارهم بين (٩ – ١٢) سنة، وقد أظهرت الدراسة أن السلوك الاجتماعي والسلوك الانفعالي أفضل لدى الأطفال العاديين مقارنة بأطفال قرى الأطفال وأطفال المؤسسات الإيوائية، وأن هذين السلوكين أفضل لدى أطفال قرى الأطفال مقارنة بأطفال المؤسسات الإيوائية.

٥- دراسة البحيري (١٩٩٠): هدفت الدراسة إلى معرفة مدى انتشار المشكلات بين أطفال الملاجئ والكشف عن العوامل المسببة لها، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٦٥) من أبناء المؤسسات منهم (٨٩) ذكور، (٧٦) إناث تراوحت أعمارهم بين (٦ – ١٥) سنة، واستخدم الباحث أدوات منها سجلات المؤسسة، والمقابلة لأفراد العينة والمشرفين عليهم، واختبار تفهم الموضوع للأطفال، وقائمة المشكلات السلوكية تتكون من أربعة مقاييس فرعية كل منها يتناول مجموعة من المشكلات السلوكية. وقد أظهرت النتائج أن معدل انتشار المشكلات السلوكية لدى الذكور أكثر من الإناث، ومن أكثر تلك المشكلات؛ الاضطرابات الاجتماعية، والاكتئاب، واضطراب الحركة والكلام، كما

أظهرت النتائج بأنه لا يوجد تأثير لكل من العمر ودرجة الحرمان، على جميع المشكلات السلوكية، ماعدا اضطرابات الكلام التي تزداد خاصة لدى الذكر بازدياد العمر.

٦- دراسة عكاشة (١٩٩٠): أجريت هذه الدراسة في اليمن وهدفت إلى معرفة أثر أشكال الرعاية التي يتلقاها الطفل في تقدير الذات لديه، والكشف عن العلاقة بين تقدير الذات والحرمان من أحد الوالدين أو كليهما، وما إذا كان تقدير الطفل لذاته يختلف باختلاف جنس الوالد المتوفي، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (١٩٧) طفلاً تراوحت أعمارهم بين (٩,٥ – ١٢,٥) عاماً من مدينة صنعاء، وتم تقسيم عينة الأطفال في دور الأيتام طبقاً لحالة الحرمان بفقد الأب أو الأم أو كليهما، وعينة الأطفال في مؤسسة رعاية الأحداث إلى أيتام وغير أيتام، والفئة الثالثة هي أطفال يتلقون الرعاية الطبيعية. وقد بينت نتائج الدراسة أن أعلى المجموعات في تقدير الذات هي مجموعة الأطفال العاديين، يليهم في الترتيب مجموعة الأطفال الأيتام، ثم المودعين في مؤسسات الأحداث. كما بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعتي الأطفال الذين حرموا من أحد الوالدين، والذين فقدوا كلا الوالدين، فالأطفال الذين فقدوا الأب فقط، أو الأم فقط، كان تقديرهم لذاتهم أفضل ممن فقدوا كلا الوالدين.

٧- دراسة عيسوي (١٩٩٠): والتي هدفت إلى التعرف على المخاوف المرضية التي يعاني منها أطفال دور الإيواء وعلاقة تلك المخاوف بالجنس والسن، وقد تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طفلاً وطفلة، (٣٠) من الذكور و(٣٠) من الإناث، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وقد استخدم الباحث أدوات منها مقياس الخوف المرضي (من إعداد الباحث)، كما استخدم مجموعة من الأساليب الإحصائية ومنها المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والاختبار التائي T test والتصميم التجريبي العاملي، وخرجت النتائج بوجود فرق جنسي جوهري يرجع إلى تأثير عامل الجنس بمفرده، ووجود تفاعل جوهري بين عاملي الجنس والسن معاً.

٨- دراسة مسيحة (١٩٩١): أجريت هذه الدراسة في مصر وهدفت إلى التعرف على الحاجات النفسية لأطفال المؤسسات الإيوائية وعلاقاتها بالعدوانية، وأجريت الدراسة على مجموعتين من الأطفال؛ الأولى وعددها (٣٥) طفلاً وطفلة من أطفال المؤسسات الإيوائية في الصفين الخامس والسادس الابتدائي، والثانية وعددها (٣٥) طفلاً وطفلة من أطفال الأسر العادية وفي نفس الصفوف الدراسية، واستخدمت الباحثة استبياناً للحاجات النفسية، ومقياساً للسلوك العدواني، واختبار تفهم الموضوع، واستمارة مقابلة شخصية. وأوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الحاجات النفسية والسلوك العدواني لدى أطفال المؤسسات، واتضح كذلك وجود فروق دالة إحصائياً بين أطفال المؤسسات الإيوائية وأطفال الأسر الطبيعية في السلوك العدواني الواقعي البدني المباشر وغير

المباشر والموجه نحو الزملاء والأشخاص الآخرين والذات لصالح أطفال المؤسسات. وكذلك الأمر فيما يتعلق بالسلوك العدواني اللفظي المباشر وغير المباشر، واتضح كذلك أن عدوانية هؤلاء الأطفال هي رد فعل للبيئة المعتدية غير المشبعة لكثير من حاجات الأطفال، وأبرز ما يميز هؤلاء الأطفال هو سيطرة مشاعر الحزن والقلق والمشاعر الاكتئابية.

٩- دراسة علي (١٩٩٢): وهدفت إلى إجراء دراسة مقارنة بين أطفال المؤسسات وأطفال قرية الأطفال في المشكلات السلوكية، وذلك على عينة من الأطفال مكونة من (١٢) طفلاً وطفلة، (٦) من أطفال القرية، (٦) من أطفال المؤسسات، واستخدمت الباحثة اختبار الكات، واختبار رسم الرجل، والمقابلة والملاحظة، وتشير النتائج التي توصلت إليها الدراسة إلى ضعف الأناه وازدياد مشاعر القلق وتعطيل القدرات العقلية في صورة سيطرة التفكير الحسي العياني، وتشبث البناء النفسي في مراحل مبكرة جداً من التطور، إلى جانب إدراك صور السلطة باعتبارها رمزاً للتسلط والقهر وتهديد الذات.

١٠- دراسة خليفة (١٩٩٣): وهدفت إلى دراسة الإحساس بالوحدة النفسية وعلاقته بالسلوك التكيفي لدى أبناء المؤسسات، وقامت بمقارنة بين فئات من الأطفال اللقطاء، والأيتام، وذوي الأسر المتصدعة في الإحساس بالوحدة النفسية والسلوك التكيفي، وذلك على عينة مكونة من (١٧٩) فرداً ذكوراً وإناثاً، تراوحت أعمارهم بين (١٦ – ١٨) سنة، واستخدمت الباحثة مقياس الإحساس بالوحدة النفسية والجزء الثاني من مقياس السلوك التكيفي، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس الإحساس بالوحدة النفسية وكانت الفروق لصالح الأطفال اللقطاء، كما وجدت فروق جوهرية في بعد السلوك المدمر والعنيف بين الذكور والإناث لصالح الإناث.

١١- دراسة قاسم (١٩٩٤): أجريت هذه الدراسة في مصر حيث قامت بدراسة مقارنة على ثلاث عينات من أطفال الأسر العادية وأطفال الأسر البديلة وأطفال المؤسسات الإيوائية، وهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين مفهوم الذات والاضطرابات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من الوالدين. وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (١٢٠) طفلاً وطفلة من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة مقسمين على المجموعات الثلاث بالتساوي أي (٤٠) طفلاً وطفلة (١٩ ذكور، ٢١ إناث) لكل مجموعة، واستخدم الباحث مقياس مفهوم الذات للأطفال في سن ما قبل المدرسة، وقائمة سلوك طفل ما قبل المدرسة، واختبار رسم الرجل، بالإضافة إلى استمارة بيانات لكل من طفل الأسرة البديلة وطفل الأسرة الطبيعية وطفل المؤسسة. ومن النتائج التي توصل إليها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين

أطفال الأسر البديلة وأطفال المؤسسات في بعض أبعاد اضطرابات السلوك كالمصاعب الانفعالية، السلوك الانسحابي، الاتصال بالآخرين، مستوى النشاط والتركيز، لصالح أطفال الأسر البديلة.

١٢- دراسة أمين (١٩٩٤): في مصر والتي هدفت إلى توصيف ومقارنة المشكلات السلوكية للأطفال مجهولي النسب داخل نظامي الرعاية الجماعية والرعاية شبه الأسرية، وأجريت الدراسة على عينة من أطفال جمعية أولادي (مجهولي النسب) من سن (٦ – ٩) سنوات وعددهم (٧٨) طفل، وكل الأطفال مجهولي النسب داخل قرية الأطفال (S. O. S.) من سن (٦ – ٩) سنوات وعددهم (٤١) طفل، واستخدمت الباحثة مقياس المشكلات السلوكية للأطفال مجهولي النسب بالإضافة إلى الوثائق والسجلات الخاصة بالأطفال والمقابلة مع الأمهات البديلات ومع المشرفات. وقد توصلت الباحثة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات سلوك كل من التمرد والعدوان والكذب للأطفال مجهولي النسب في نظامي الرعاية الجماعية والرعاية شبه الأسرية لصالح أطفال الرعاية الجماعية.

١٣- دراسة السردية (٢٠٠٢): أجريت هذه الدراسة في الأردن، وهدفت إلى التعرف على مستوى ممارسة المشكلات السلوكية لدى الأطفال في دور رعاية الأيتام من وجهة نظر معلميهم، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طفلاً وطفلة في ثلاث دور للرعاية الاجتماعية، أما أداة الدراسة فكانت استبانة من إعداد الباحثة، مكونة من (٥٢) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد هي: المشكلات السلوكية المدرسية، والنفسية، والاجتماعية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أبرز المشكلات السلوكية التي تظهر لدى الأطفال في دور الرعاية هي المشكلات النفسية ثم الاجتماعية وأخيراً المدرسية، كما توجد فروق لصالح الذكور في مدى انتشار المشكلات السلوكية.

١٤- دراسة نادر (٢٠٠٤): أجريت في سوريا وهدفت إلى تحديد العلاقة بين غياب الأب الكلي أو الجزئي بمتغيرات (الميول العدوانية – تقدير الذات – الأمن النفسي – التنميط الجنسي – الخضوع والمسايرة) لدى الأبناء في مرحلة المراهقة. وتكونت العينة من (٩٤٩) طالباً وطالبة من المرحلة الثانوية من التعليم العام، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الدراسة، كما أوضحت نتائج الدراسة خطورة غياب الأب على شخصية المراهق، والتي تجلت في ارتفاع مستوى الميول العدوانية والخضوع والمسايرة، وتدني تقدير الذات والأمن النفسي والتنميط الجنسي في علاقة ذات دلالة من خلال مقارنتهم بحاضري الأب.

١٥- دراسة سخيطة (٢٠٠٧): في مصر وهدفت إلى التعرف على المشكلات النفسية والسلوكية التي يعانيها الأطفال من فاقدي الرعاية الوالدية والمودعين في مؤسسات الإيواء وسبل الوقاية من

انحرافهم، وتكونت عينة الدراسة من (١٧٠) طفلاً وطفلة من عمر (٧ – ١٨) سنة، وتم استخدام دراسة الحالة، وأظهرت نتائج الدراسة أن النسبة الأكبر من الأطفال فاقدي الرعاية الوالدية تعاني اضطرابات السلوك تليها الاضطرابات الانفعالية ثم الاضطرابات الجنسية.

١٦- دراسة إسماعيل (٢٠٠٩): وهدفت إلى التعرف على أهم المشكلات السلوكية وأكثرها شيوعاً لدى أطفال مؤسسات الإيواء والأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية، وأيضاً التعرف على مدى اختلاف تلك المشكلات لدى المحرومين باختلاف متغير فترة الفقدان، ونوعه، وعمر الطفل أثناء الفقدان، والجنس، ونوع الرعاية المؤسسية، والمستوى الدراسي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عينة الدراسة (١٣٣) طفلاً وطفلة من مؤسسات الإيواء في قطاع غزة وأعمارهم ما بين (١٠ – ١٦) سنة، كما استخدم الباحث مقياس التحديات والصعوبات (ترجمة عبدالعزيز ثابت)، واختبار العصاب من إعداد أحمد عبدالخالق، ومقياس الاكتئاب لدى الأطفال CDI إعداد ماريا كوفاكس، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أكثر المشكلات التي يعاني منها الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية هي: السلوك السيء، العصاب، الاكتئاب، الأعراض العاطفية بالدرجة الأولى، ومشكلات الأصدقاء، زيادة الحركة بالدرجة الثانية. كما وجدت فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في زيادة الحركة لصالح الإناث من وجهة نظر الأمهات البديلات والمختصين في رعاية الطفل، ووجدت فروق دالة إحصائياً بين الجنسين من وجهة نظر الطفل في الاكتئاب والعصاب لصالح الذكور. أما الفروق الدالة إحصائياً وفقاً لمتغير نوع الرعاية فقد كانت لصالح مؤسسات الفصل بين الجنسين، حيث أظهرت النتائج أن الأطفال في الأسر البديلة أقل في المشكلات السلوكية وخاصة الأعراض السلوكية والعاطفية. كما أظهرت النتائج أن الأطفال الذين حرموا من الأبوين بالطلاق لديهم مشكلات كثيرة مع أقرانهم حسب رأي كلاً من الأم والطفل على السواء، بينما حقق الأطفال فاقدي آبائهم بالموت درجة أقل في المشكلات السلوكية وخاصة مع أقرانهم.

١٧- دراسة بلان (٢٠١١): في سوريا وهدفت إلى التعرف على مدى انتشار الاضطرابات السلوكية والوجدانية لدى الأطفال المقيمين في دور الأيتام، وكذلك شدتها لديهم حسب متغيرات: الجنس، والعمر، وسنوات الإقامة في الدار، ووفاة أحد الوالدين أو كليهما، وذلك من وجهة نظر المشرفين عليهم، وتكونت عينة الدراسة من (٢٧٠) طفلاً وطفلة، منهم (١٧٨) من الذكور و(٩٢) من الإناث، من محافظات دمشق وحمص وحلب، وكانت أداة الدراسة مقياس الاضطرابات السلوكية والوجدانية للأطفال والمكون من (٥٤) عبارة موزعة على ستة بنود فرعية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى انتشار الاضطرابات السلوكية والوجدانية بين الأطفال المقيمين في دور الأيتام، وإلى وجود فروق دالة

إحصائياً على شدة الاضطرابات السلوكية والوجدانية بين الأطفال وفقاً لمتغير الجنس لصالح الإناث، ووفقاً لمتغير العمر لصالح الفئة العمرية الوسطى (١١ – ١٥) سنة، ووفقاً لمتغير سنوات الإقامة في الميتم لصالح الفئتين (٣ – ٥) سنوات و(٦ سنوات فأكثر)، ووفقاً لمتغير وفاة الأب فقط لصالح اضطراب الاكتئاب المزاجي، والأوهام واختلال التفكير، ووفقاً لمتغير وفاة الأم فقط لصالح اضطرابات الأوهام والقلق والأنماط الحركية الثابتة، ووفقاً لمتغير وفاة الأبوين معاً لصالح اضطراب القلق فقط.

١٨- دراسة السيد (٢٠١٤): هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات السلوكية لدى الأطفال مجهولي ومعلومي النسب بقرية الأطفال النموذجية (S. O. S) وعلاقتها بكفاءة وفعالية دار الإيواء، كما هدفت إلى تحليل ووضع قواعد وقائية تقلل من تأثير المشكلات السلوكية مثل سلوك العدوان والسرقة والسلوك اللا اجتماعي، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في إجراءات الدراسة، وتكون مجتمع البحث من الأطفال مجهولي النسب من الفئة العمرية (٦ – ٩) سنوات، وبلغ حجم العينة (٢٥) تلميذ وتلميذة في مرحلة الطفولة الوسطى، و(٢٥) من الأطفال معلومي النسب من الأسر العادية خارج القرية ومن المدارس المشتركة بين الأطفال معلومي النسب ومجهولي النسب في نفس الفئة العمرية والصف الدراسي والنوع والمنطقة الموجودة بها المدرسة، واستخدمت الباحثة مقياس المشكلات السلوكية لدى الأطفال مجهولي النسب ومعلومي النسب من وجهة نظر معلميهم ومن وجهة نظر الأمهات والأمهات البديلات من إعداد الباحثة، كما استخدمت الباحثة مقياس التقييم الذاتي للقرية من قبل المشرفين والإداريين من إعداد الباحثة. ومن أهم نتائج الدراسة ضعف مستوى فعالية وكفاءة أبعاد الرعاية الإيوائية للأطفال مجهولي النسب على مستوى الطفولة الوسطى (٦ – ٩) سنوات، وأن المشكلات السلوكية التي يعاني منها الأطفال معلومي النسب من وجهة نظر أمهاتهم هي السرقة، العدوان، الكذب، والسلوك اللا اجتماعي. كما توجد مشكلات سلوكية يعاني منها الأطفال مجهولي النسب من وجهة نظر الأمهات البديلات وهي السرقة، العدوان، الكذب، والسلوك اللا اجتماعي.

ثانياً: الدراسات الأجنبية :

١- دراسة وولف (Wulf,1977): وهدفت إلى التعرف على أثر وفاة أحد الوالدين في مرحلة الطفولة على التوافق النفسي اللاحق للأبناء، وكانت العينة المستخدمة مكونة من أربع مجموعات موزعة على: عائلات مكتملة، وعائلات توفي فيها أحد الوالدين، وعائلات انفصل فيها الوالدان، وعائلات فقدت كلا الوالدين، واستخدم الباحث اختبارات موضوعية للقلق، والاكتئاب، ومركز التحكم، والثقة البين شخصية، وأظهرت نتائج الدراسة أن وفاة أحد الوالدين في الطفولة لا يشكل في حد ذاته عاملاً مؤدياً إلى سوء التوافق فيما بعد، وأن إمداد الأسر بالمفاهيم التي تشرح وتفسر فكرة

الموت يساعد في التغلب على مشاعر الأسى ويقلل إلى الحد الأدنى من إمكانية حدوث خلل وظيفي نفسي مستقبلاً لدى الأطفال المحرومين من أحد الوالدين أو كلاهما.

٢- دراسة سليجمان (Seligman,1990): هدفت إلى معرفة منبع الاكتئاب الذي يصيب عدداً من الأطفال في المدرسة الابتدائية، حيث تم تتبع (٦٠) طفلاً كان والداهم مطلقين ويعيشان منفصلين، وقد تمت ملاحظتهم مدة ثلاث سنوات، ومقارنتهم مع الأطفال الذين يعيشون في أسر عادية، ومن بين النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسة أن أطفال المطلقين يواجهون الحياة بصعوبة، وأنهم كذلك أشد حزناً وأكثر وقوعاً في الاكتئاب من الأطفال الذين يعيشون في أسر عادية. كما أن أبناء المطلقين أقل نجاحاً في المدرسة وتقديرهم لذاتهم أشد انخفاضاً وتشيع بينهم الشكوى من الآلام الجسدية المتنوعة أكثر من أقرانهم من أولاد غير المطلقين.

٣- دراسة تيفاني (Tiffany,1991): وهدفت إلى دراسة أثر الحرمان من الأم وانعكاسات الحرمان على سلوكيات الأطفال، أجريت الدراسة على عينة من الأطفال قوامها (٨٠) طفلاً في عمر المشي وفترة ما قبل المدرسة وتراوحت أعمارهم ما بين (١٢ – ٦٢) شهراً بمتوسط قدره (٣٤) شهراً، وكان آباؤهم يمثلون مجموعات عرقية مختلفة ومن طبقة متوسطة، تم تقسيم العينة إلى مجموعتين؛ مجموعة تعرضت لخبرة الحرمان والانفصال مرة واحدة وعددها (٤٠) طفلاً، والمجموعة الأخرى تعرضت للحرمان أكثر من مرة وعددها (٤٠) طفلاً، ودلت نتائج الدراسة على أن مجموعة الأطفال الذين انفصلوا مرة واحدة تميزت بزيادة في مستوى النشاط والتفاعل، كما دلت النتائج على أن مجموعة الأطفال الذين انفصلوا عدة مرات يعانون من مشاكل في النوم وتوتر في السلوك واللعب، كما أنهم يعانون من ضغوط نفسية وعدم استقرار، في حين أن مجموعة الأطفال الذين انفصلوا مرة واحدة لا يعانون من هذه المشكلات.

٤- دراسة أبدالا (Abdalla,1992): وهدفت إلى معرفة مدى العدائية الموجودة عند عينة من المراهقين الأيتام مقارنة بأمثالهم المراهقين الموجود آباءهم، بلغت عينة الدراسة (١٥٠) مراهقاً، (٦٠) مراهقاً موجود الأب، و(٩٠) مراهقاً آباؤهم غائبون، واستخدم الباحث اختبار العدوانية للوصول إلى نتائج الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: وجود علاقة ارتباطية دالة بين كم العداء عند المراهقين متغيب الأب والمراهقين حاضري الأب لصالح المراهقين غائبي الأب، عدم وجود علاقة ارتباط دالة في حجم العداء في حالة غياب الأب بسبب الطلاق أو الموت أو العمل في الخارج. كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة بين حجم العداء وجنس المراهق (ذكراً أو أنثى) لصالح الإناث، بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباطية في حجم العداء بين المراهق ذي الوضع الاقتصادي الجيد والمراهق ذي الوضع

الاقتصادي السيء لصالح الثاني، وأشارت الدراسة إلى أن الحرمان الأبوي والاقتصادي يؤديان إلى زيادة العدوانية عند المراهقين.

٥- دراسة أتينج (Utting,1997): هدفت إلى التعرف على المشكلات المدرسية التي يعانيها الأطفال الأيتام وأسباب هذه المشكلات، والمقارنة بين الأطفال العاديين والأطفال الأيتام من ناحية التحصيل الدراسي، وبلغت عينة الدراسة (٢٠٠) طالب من مدارس مختلفة في مدينة لندن، منهم (١٠٠) طالب يتيم و(١٠٠) طالب يعيشون مع أسرهم، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن معظم المشكلات التي يتعرض لها الأطفال الأيتام تتمثل بالدونية والإهمال في المدرسة من المعلمين والطلاب، وكذلك عدم الاهتمام بهم جيداً من الناحية الدراسية في الميتم، بالإضافة إلى الشعور بالنقص في المدارس بالمقارنة مع الأطفال العاديين، مما يجعلهم يتعرضون لسوء التوافق المدرسي، كما أظهرت النتائج انخفاض درجات التحصيل الدراسي بدرجة كبيرة في جميع المواد الدراسية لدى الطلاب الذين يعيشون في المؤسسات الإيوائية مقارنة بالطلاب الذين يعيشون مع الوالدين.

تعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال مراجعة الباحث للدراسات السابقة يمكن استخلاص ما يلي :

– يلاحظ أن معظم الدراسات السابقة – إن لم نقل كلها – استهدفت فئات الأطفال المحرومة من الرعاية الوالدية والمودعة لدى أسر بديلة أو بمؤسسات ودور الرعاية الاجتماعية على اختلاف مسمياتها؛ مثل قرى الأطفال (S. O. S.)، جمعية أولادي، دار حماية المرأة والطفل، دار الأيتام، دار الإيواء، أطفال الملاجئ، أطفال المؤسسات الإيوائية،... إلخ. وهو ما ينسجم مع الدراسة الحالية التي استهدفت الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية والمودعين لدى بعض المؤسسات الإيوائية بمدينة إب؛ كدار الحبيشي لرعاية وتأهيل الأيتام، ومؤسسة الرحمة للتنمية الإنسانية.

– هناك تفاوت بين الدراسات السابقة من حيث تناولها للاضطرابات والمشكلات السلوكية، فبعض الدراسات تناولت مجموعة من الاضطرابات السلوكية والانفعالية، في حين اقتصرت بعض الدراسات على جانب واحد أو جوانب معينة من الاضطرابات السلوكية كالسلوك العدواني، أو المخاوف المرضية، أو النشاط الزائد، أو السلوك الاجتماعي المنحرف، أو سلوك التمرد في المؤسسة، أو عدم الرضا عن الحياة في المؤسسة، أو عدم القدرة على التكيف ... الخ.

– بالنسبة للأهداف المتوخاة نجد أن بعض هذه الدراسات كانت وصفية تحليلية تهدف إلى توصيف الاضطرابات والمشكلات الموجودة لدى هذه الفئات من الأطفال المحرومة من الرعاية الوالدية، في حين أن بعض الدراسات سعت إلى إجراء مقارنة بين أطفال المؤسسات وأطفال الأسر البديلة أو أطفال

الأسر الطبيعية، كما أن هناك دراسات هدفت إلى الكشف عن علاقة المشكلات السلوكية ببعض المتغيرات كالجنس والعمر والصف الدراسي ونوع الحرمان ودرجته ومدة الإقامة في المؤسسة ونوع الرعاية المقدمة للأطفال.

– هناك تفاوت في مراحل الطفولة المستهدفة بالدراسة، فبعض الدراسات استهدفت مرحلة الطفولة المبكرة، والبعض الآخر استهدفت مرحلة الطفولة المتوسطة، أو المتأخرة، أو البلوغ والمراهقة. في حين هناك دراسات تناولت أكثر من مرحلة عمرية، ودراسات أخرى لم تحدد عمراً محدد أو مرحلة عمرية معينة للأطفال. كما أن بعض الدراسات شملت كلا الجنسين (الذكور والإناث) فيما اقتصرت بعض الدراسات على الذكور فقط دون الإناث.

– كما تفاوتت الدراسات السابقة في عدد أفراد العينة فهناك دراسات اقتصرت على عينات صغيرة من الأطفال كدراسة سينجا وآخرين (١٩٧٠) ودراسة علي (١٩٩٢)، في حين تناولت بعض الدراسات أعداداً كبيرة من الأطفال كدراسة نادر (٢٠٠٤).

– ندرة الدراسات المحلية التي أجريت في البيئة اليمنية والتي تناولت المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية والمودعين لدى بعض المؤسسات الإيوائية، حيث أن جميع الدراسات السابقة أجريت خارج البيئة اليمنية باستثناء دراسة واحدة وهي دراسة عكاشة (١٩٩٠) التي أجريت على الأطفال في دور الأيتام و لم تستهدف هذه الدراسة المشكلات السلوكية بل تناولت علاقة الحرمان من أحد الوالدين أو كليهما بتقدير الذات، الأمر الذي يعطي للدراسة الحالية أهمية وأصالة معرفية كونها أول دراسة – في حدود علم الباحث – تستهدف دراسة المشكلات السلوكية لدى أطفال المؤسسات الإيوائية باليمن.

– أجمعت الدراسات السابقة على وجود العديد من المشكلات السلوكية التي يتسم بها أطفال المؤسسات الإيوائية على اختلاف أشكال الرعاية المقدمة لهؤلاء الأطفال مقارنة بنظرائهم من أطفال الأسر البديلة وأطفال الأسر الطبيعية، حيث اتسم سلوك أطفال المؤسسات بالعدوانية والحزن والقلق والخوف والمشاعر الاكتئابية والإحساس بالوحدة النفسية والكذب والغش والسرقة والسلوك الانسحابي والسلبية والعزلة الاجتماعية والتمرد وعدم الرضا عن الحياة في المؤسسة بالإضافة إلى تكوين اتجاهات عدائية نحو البيئة والمجتمع. وفيما يخص علاقة المشكلات السلوكية ببعض المتغيرات أظهرت نتائج الدراسات السابقة وجود تأثير لعامل الجنس وإن كانت النتائج متناقضة في هذا الشأن فبعض الدراسات تؤكد وجود المشكلات السلوكية لدى الذكور بدرجة أكبر منها لدى الإناث، والبعض الآخر تثبت العكس.

– أظهرت نتائج الدراسات أن وفاة أحد الوالدين في الطفولة لا يشكل في حد ذاته عاملاً مؤدياً إلى سوء التوافق فيما بعد، كما أن الحرمان من الوالدين بسبب الطلاق يجعل الطفل أكثر عرضة للمشكلات السلوكية مقارنة بنظرائه من الأطفال المحرومين من الوالدين بسبب الوفاة.

– استفاد الباحث من عرضه للدراسات السابقة في مجال صياغة الفرضيات واختيار المنهج والعينة والأدوات والمقاييس والأساليب الإحصائية المستخدمة فيها والنتائج التي توصلت إليها من أجل تفسير نتائج دراسته الحالية وتحديد أوجه الاتفاق والاختلاف مع نتائج تلك الدراسات.

فرضيات الدراسة :

١– توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين المتوسطات الفرضية والمتوسطات الواقعية لدرجات المشكلات السلوكية وأبعادها لدى أطفال المؤسسات الإيوائية بمدينة إب.

٢– توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات المشكلات السلوكية وأبعادها لدى أطفال المؤسسات الإيوائية بمدينة إب تعزى لمتغير الجنس (ذكور – إناث).

٣– توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات المشكلات السلوكية وأبعادها لدى أطفال المؤسسات الإيوائية بمدينة إب تعزى لمتغير نوع الحرمان من الوالدين (الحرمان من أحد الوالدين فقط – الحرمان من الأبوين معاً).

٤– توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات المشكلات السلوكية وأبعادها لدى أطفال المؤسسات الإيوائية بمدينة إب تعزى لمتغير سبب الإيواء (موت أحد الوالدين أو كليهما – طلاق الوالدين – الظروف الصعبة).

٥– توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات المشكلات السلوكية وأبعادها لدى أطفال المؤسسات الإيوائية بمدينة إب تعزى لمتغير عمر الطفل أثناء دخوله المؤسسة (أقل من ٣ سنوات – ما بين ٣–٥ سنوات– أكبر من ٥ سنوات).

٦– توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات المشكلات السلوكية وأبعادها لدى أطفال المؤسسات الإيوائية بمدينة إب تعزى لمتغير فترة إقامة الطفل في المؤسسة (أقل من سنتين – من ٢ إلى ٦ سنوات – أكثر من ٦ سنوات).

طريقة الدراسة وإجراءاتها :

– **منهج الدراسة** : استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي بهدف التعرف على المشكلات السلوكية لدى أطفال المؤسسات الإيوائية كما يراها القائمون على رعاية هؤلاء الأطفال كونهم أكثر صلة وقرباً منهم، ويمتلكون الخبرة الكافية، والقدرة على توضيح مشكلاتهم وانحرافاتهم السلوكية.

وحسب كازدين (٢٠٠٠: ٨٩) فإن المقاييس التي تعتمد على المعلمين هي من أفضل المقاييس في التعرف على مشكلات طلابهم كونهم يقومون بملاحظة طلابهم فترة طويلة من خلال قيامهم بممارسة الأنشطة أو مقارنتهم بزملائهم.

– **مجتمع الدراسة:** يتكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع الأطفال المودعين بالمؤسسات الإيوائية بمدينة إب والبالغ عددهم في زمن إجراء الدراسة (٢٨٥) طفلاً وطفلة، بواقع (١٩٠) طفلاً و(٩٥) طفلة. والجدول (١) يوضح مجتمع الدراسة.

جدول (١) مجتمع الدراسة

م	اسم المؤسسة أو الدار	عدد الأطفال		
		ذكور	إناث	المجموع
١	دار الحبيشي لرعاية وتأهيل الأيتام	١٦٠		١٦٠
٢	مؤسسة الرحمة للتنمية الإنسانية (دار الوفاء – فرع السحول)	٣٠	٦٢	٩٢
٣	مؤسسة الرحمة للتنمية الإنسانية (دار الوفاء – فرع إب)		٣٣	٣٣
المجموع الكلي		١٩٠	٩٥	٢٨٥

– **عينة الدراسة:** أجريت الدراسة الحالية على عينة قوامها (٧٠) طفلاً وطفلة، بواقع (٣٥) طفلاً، و(٣٥) طفلة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية وبنسبة بلغت (٢٥ %) من المجتمع الأصلي للدراسة، وقد تراوحت أعمارهم بين (٦ – ١٩) سنة. إلا أنه عند قيام الباحث بجمع استمارات المقاييس بعد ملئها من قبل المعلمين والمشرفين في المؤسسات الثلاث لاحظ وجود (٦) استمارات ناقصة بالإضافة إلى (٥) استمارات أخرى تم تطبيقها على أفراد تجاوزت أعمارهم(١٩) سنة، ناهيك عن وجود (٤) استمارات لم يتم ملئها بشكل كامل، مما اضطر الباحث إلى تقليص عدد أفراد العينة ليصبح العدد النهائي للعينة (٥٠) طفلاً وطفلة، بواقع (٢٥) طفلاً، و(٢٥) طفلة والجدول(٢) يوضح عينة الدراسة.

جدول (٢) عينة الدراسة

م	اسم المؤسسة أو الدار	عدد الأطفال		
		ذكور	إناث	المجموع
١	دار الحبيشي لرعاية وتأهيل الأيتام	١٩		١٩
٢	مؤسسة الرحمة للتنمية الإنسانية (دار الوفاء – فرع السحول)	٦	١٤	٢٠
٣	مؤسسة الرحمة للتنمية الإنسانية (دار الوفاء – فرع إب)		١١	١١
المجموع الكلي		٢٥	٢٥	٥٠

ويوضح الجدول (٣) توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة :

جدول (٣)

م	اسم المؤسسة أو الدار	نوع الحرمان		سبب الإيواء			عمر الطفل أثناء الدخول			مدة الإقامة في المؤسسة		
		جزئي	كلي	موت	طلاق	ظروف صعبة	صغير	متوسط	كبير	قصيرة	متوسطة	طويلة
١	دار الحبيشي	١٢	٧	١٣	٦	٠	٠	٩	١٠	٦	١١	٢
٢	مؤسسة الرحمة (فرع السحول)	٧	٤	١١	٠	٠	٢	٣	١٥	٤	٥	١١
٣	مؤسسة الرحمة (فرع إب)	٩	١١	٨	٥	٧	١	٤	٦	٠	٧	٤
	المجموع الكلي	٢٨	٢٢	٣٢	١١	٧	٣	١٦	٣١	١٠	٢٣	١٧

– أداة الدراسة :

لتحقيق أهداف الدراسة الحالية قام الباحث بإعداد مقياس المشكلات السلوكية لدى أطفال المؤسسات الإيوائية، وقد مر إعداد وتصميم المقياس بالخطوات التالية :

١- مراجعة الأدب النفسي والتربوي في مجال المشكلات والاضطرابات السلوكية والرجوع إلى بعض الدراسات والأبحاث السابقة وما تضمنته من مقاييس وأدوات صممت لقياس المشكلات السلوكية لدى الأطفال.

٢- إجراء مسح للمشكلات السلوكية الشائعة لدى أطفال المؤسسات الإيوائية في مدينة إب، وذلك بتوجيه سؤال استطلاعي مفتوح للمعلمين والمشرفين العاملين في هذه المؤسسات، حيث هدف المسح إلى التعرف على أكثر المشكلات السلوكية شيوعاً لدى هؤلاء الأطفال، وذلك من أجل بناء مقياس المشكلات السلوكية وتحديد أبعاده أو مجالات، وقد بلغ عدد أفراد العينة التي شملها المسح (٢١) فرد، (١٠) من المعلمين والمعلمات، (٢١) من المشرفين والمشرفات في المؤسسة أو الدار.

٣- وفي ضوء الخطوتين (١) و(٢) تم تحديد أبعاد أو مجالات المشكلات السلوكية التي سيتضمنها مقياس الدراسة الحالية، والتي بلغت (٦) أبعاد فرعية تمثلت في: النشاط الزائد، وتشتت الانتباه، والسلوك العدواني، والانسحاب الاجتماعي، والسلوك الاجتماعي المنحرف، وسلوك التمرد.

٤- صياغة فقرات المقياس بصورتها الأولية والتي بلغت (١٠٦) فقرة موزعة على الأبعاد الستة للمشكلات السلوكية السائدة لدى الأطفال عينة الدراسة.

٥- عرض المقياس في صورته الأولية على بعض المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص، وذلك بهدف معرفة آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم حول فقرات المقياس.

٦- إعداد المقياس بصيغته النهائية وذلك في ضوء آراء وملاحظات السادة المحكمين والذي أصبح يتكون من (١٠١) فقرة، موزعة على (٦) أبعاد فرعية تغطي ميدان المشكلات السلوكية على النحو

التالي: النشاط الزائد (١٦) فقرة، تشتت الانتباه (١٤) فقرة، السلوك العدواني (١٧) فقرة، السلوك الاجتماعي المنحرف (١٨) فقرة، الانسحاب الاجتماعي (١٩) فقرة، سلوك التمرد (١٧) فقرة.

٧- وضع تعليمات المقياس وكيفية ملء بنوده وطريقة تصحيحه، حيث تم وضع مقياس تقدير رباعي تتراوح أوزانه بين (صفر – ٣) درجات حسب شدة المشكلة كما يلي :

- توجد المشكلة بدرجة عالية وتأخذ هذه الاستجابة (٣) درجات.
- توجد المشكلة بدرجة متوسطة وتأخذ هذه الاستجابة درجتان.
- توجد المشكلة بدرجة ضعيفة وتأخذ هذه الاستجابة درجة واحدة.
- لا توجد المشكلة إطلاقاً وتوجد هذه الاستجابة صفراً.

وبالتالي فإن الدرجة الكلية للمقياس تتراوح بين (صفر – ٣٠٣) درجة.

٨- إجراء الدراسة الاستطلاعية للمقياس وذلك من أجل معرفة الخصائص السيكومترية للمقياس، فبعد صياغة مقياس المشكلات السلوكية بصورته النهائية ووضع تعليماته وبدائل الاستجابة عليه، قام الباحث باختيار اثنين من العاملين في كل مؤسسة من المؤسسات الثلاث بواقع معلم / معلمة ومشرف / مشرفة من كل مؤسسة، وتم تدريبهم على استخدام وتطبيق المقياس لتقدير المشكلات السلوكية لدى الأطفال بعد أن تم تعريفهم بأهداف الدراسة وبطبيعة المقياس ومدلولات كل بعد من أبعاده، وماذا تعني كل فقرة في المقياس لغرض توحيد فهمهم للمقياس، وبما يقلل الاختلاف بينهم وذلك لزيادة احتمال رفع معامل الاتفاق بينهم في تقدير المشكلات السلوكية للأطفال اعتماداً على المقياس، وبعد الانتهاء من تدريبهم والتأكد من فهمهم المشترك للمقياس وتقدير السلوك وفقاً له، قام الباحث باختيار عينة استطلاعية قوامها (٢٠) طفلاً وطفلة من أطفال المؤسسات الثلاث، ومن غير أطفال عينة الدراسة الأصلية، وطلب من المعلمين (المشرفين) في كل مؤسسة القيام بتقدير المشكلات السلوكية لدى أفراد العينة الاستطلاعية وذلك من أجل معرفة الخصائص السيكومترية للمقياس.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

صدق المقياس :

قام الباحث بالتحقق من صدق مقياس المشكلات السلوكية كما يلي :

١- صدق المحكمين :

للتأكد من صدق المقياس في ضوء ملاحظات المحكمين، قام الباحث بعرض الصورة الأولية لمقياس المشكلات السلوكية على عدد من الأساتذة المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس والقياس

النفسي وعددهم (٧) محكمين من جامعتي تعز وإب(*)، وذلك لإبداء الرأي من حيث مدى ملاءمة الفقرات، وانتمائها للأبعاد أو المجالات التي تندرج تحتها، ووضوح وسلامة الصياغة اللغوية للفقرات، ومدى ملاءمة الفقرات للبيئة اليمنية، وإضافة أية ملاحظات أو تعديلات أو مقترحات يرونها مناسبة.

وفي ضوء آراء وملاحظات السادة المحكمين، قام الباحث بإعادة صياغة المقياس بصورته النهائية، حيث تم الإبقاء على الفقرات التي حظيت بنسبة اتفاق (٨٥ %) فما فوق، كما تم الأخذ بتوصيات المحكمين فيما يتعلق بحذف، أو دمج، أو إضافة بعض الفقرات، وتعديل صياغة البعض الآخر، وأصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من (١٠١) فقرة، موزعة على الأبعاد الستة للمشكلات السلوكية موضوع الدراسة كما هو موضح سابقاً.

٢- صدق الاتساق الداخلي :

وذلك من خلال تطبيق المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية ثم حساب درجة ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس. والجدول التالي يبين ذلك :

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس

م	أبعاد المقياس	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	النشاط الزائد	٠,٨٢	دالة عند ٠,٠١
٢	تشتت الانتباه	٠,٧٧	دالة عند ٠,٠١
٣	السلوك العدواني	٠,٨٦	دالة عند ٠,٠١
٤	السلوك الاجتماعي المنحرف	٠,٨٤	دالة عند ٠,٠١
٥	الانسحاب الاجتماعي	٠,٧٥	دالة عند ٠,٠١
٦	سلوك التمرد	٠,٧٩	دالة عند ٠,٠١

يتبين من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية تراوحت بين (٠,٧٥ – ٠,٨٦)، وجميعها ارتباطات موجبة قوية ودالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يشير إلى أن المقياس يتسم بدرجة جيدة من صدق الاتساق الداخلي.

(*) أسماء السادة المحكمين: ١- أ. د. طارق مكرد ناشر ٢- أ. د. عبدالله الصلاحي ٣- أ. م. صادق الشميري ٤- أ. م. مظفر عبدالصمد ٥- د. محمد حاتم الدعيس ٦- د. يوسف الشجاع ٧- د. مأمون البناء

ثبات المقياس :

تم تقدير ثبات المقياس بأسلوبين من أساليب الثبات هما :

١- طريقة التجزئة النصفية :

قام الباحث بإجراء التجزئة النصفية لكل بعد من أبعاد المقياس، وكذلك للمقياس بشكل كامل، حيث اشتمل النصف الأول على الفقرات الفردية واشتمل النصف الثاني على الفقرات الزوجية، وتم حساب معامل الارتباط بين النصفين، وبعد ذلك تم تصحيح معاملات الارتباط بين نصفي كل بعد باستخدام معادلة سبيرمان – براون (ملحم،٢٠٠٢: ٣١٢-٣١٤). والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

معاملات ثبات مقياس المشكلات السلوكية باستخدام التجزئة النصفية

م	أبعاد المقياس	معامل الثبات	معامل الثبات بعد إجراء المعادلة التصحيحية
١	النشاط الزائد	٠,٨٧	٠,٩٣
٢	تشتت الانتباه	٠,٨٣	٠,٩١
٣	السلوك العدواني	٠,٧٨	٠,٨٨
٤	السلوك الاجتماعي المنحرف	٠,٨٤	٠,٩١
٥	الانسحاب الاجتماعي	٠,٨١	٠,٩٠
٦	سلوك التمرد	٠,٨٣	٠,٩١
٧	الدرجة الكلية للمقياس	٠,٨٦	٠,٩٢

يلاحظ من الجدول السابق أن معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية تراوحت بين (٠,٨٨ – ٠,٩٣) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) مما يدلل على أن المقياس يتمتع بقدر جيد من الثبات.

٢- معامل ثبات ألفا كرونباخ : حيث استخدم الباحث معامل ألفا كرونباخ، بهدف إيجاد معامل ثبات المقياس، لكل بعد من أبعاد المقياس، وللمقياس ككل، والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)

ثبات مقياس المشكلات السلوكية باستخدام معادلة ألفا كرونباخ

م	أبعاد المقياس	عدد الفقرات	معامل الثبات
١	النشاط الزائد	١٦	٠,٨٦
٢	تشتت الانتباه	١٤	٠,٧٩
٣	السلوك العدواني	١٧	٠,٧٣
٤	السلوك الاجتماعي المنحرف	١٨	٠,٧٦
٥	الانسحاب الاجتماعي	١٩	٠,٧٨
٦	سلوك التمرد	١٧	٠,٩١
٧	المقياس ككل	١٠١	٠,٨٤

يتبين من الجدول السابق بأن قيم معامل ألفا كرونباخ تراوحت قيمه بين (٠,٧٣ – ٠,٩١)، وجميعها دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهي معاملات ثبات مطمئنة تكفي للثقة بالمقياس وبأنه صالح للتطبيق على أفراد عينة الدراسة الحالية.

إجراءات التطبيق :

قام الباحث بتوزيع أداة الدراسة وهي مقياس المشكلات السلوكية على معلمي / معلمات ومشرفي / مشرفات الأطفال في المؤسسات، وشرح لهم مضمون المقياس وهدفه وكيفية ملء بنوده، ثم طلب منهم ملاحظة سلوك الأطفال لمدة أسبوع ومن ثم البدء بتقدير المشكلات السلوكية لدى الأطفال والإجابة على فقرات المقياس. وقد استخدم الباحث استبانة تتألف من صفحة التعليمات التي تتضمن البيانات المطلوبة عن الطفل، كما تتضمن كيفية الإجابة، وذلك بوضع علامة (/) في خانة البديل المناسب من بدائل الإجابة المقابلة للفقرة والذي يمثل سلوك الطفل أفضل تمثيل من وجهة نظرهم. و لم يعتمد الباحث اعتماداً كلياً على المعلمين والمشرفين فقد كان على اتصال دائم بتلك المؤسسات وذلك تحاشياً لتدخل الإدارة في ملء البنود والفقرات بشكل غير واقعي أو تحاشياً لأن يقوم المعلمين والمشرفين بملئها بشكل روتيني.

المعالجة الإحصائية :

من أجل الإجابة عن أسئلة الدراسة والتحقق من فرضياتها المختلفة، استخدم الباحث المعالجات الإحصائية التالية :

– التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

– معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لحساب صدق وثبات أداة الدراسة.

– معامل ألفا كرونباخ ومعادلة سبيرمان – براون لحساب ثبات أداة الدراسة.

– الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample T- test) للتعرف على مدى انتشار المشكلات السلوكية لدى أطفال المؤسسات الإيوائية.

– الاختبار النائية لعينتين مستقلتين (Independent Sample t-test) لحساب الفروق الإحصائية المتعلقة بمتغيري الجنس ونوع الحرمان.

– تحليل التباين أحادي الاتجاه (One Way ANOVA) لحساب الفروق الإحصائية المتعلقة بمتغيرات الدراسة الأخرى (سبب الإيواء، عمر الطفل أثناء دخوله المؤسسة، فترة إقامة الطفل في المؤسسة).

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها :

أولاً : عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى :

تنص الفرضية الأولى للدراسة على ما يلي: توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين المتوسطات الفرضية والمتوسطات الواقعية لدرجات المشكلات السلوكية وأبعادها لدى أطفال المؤسسات الإيوائية بمدينة إب. ولاختبار هذه الفرضية استخدم الباحث المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وقيمة اختبار (ت) لعينة واحدة (One Sample T-test)، ومستوى الدلالة لكل مجال من مجالات مقياس المشكلات السلوكية، والجدول (٧) يوضح ذلك :

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار (ت) ومستوى الدلالة لكل مجال من مجالات مقياس المشكلات السلوكية

مجالات المقياس	عدد الفقرات	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
النشاط الزائد	١٦	٢٤	٣٦,٤٨	١٢,٥٢٦	٧,٠٤٥	٠,٠٠٠
تشتت الانتباه	١٤	٢١	٣٠,٢٦	١٠,٥٦٧	٦,١٩٦	٠,٠٠٠
السلوك العدواني	١٧	٢٥,٥	٣١,١٤	١٤,٢٩٦	٢,٧٩٠	٠,٠٠٧
السلوك الاجتماعي	١٨	٢٧	٣٠,٩٤	١٢,٥٩٦	٢,٢١٢	٠,٠٣٢

المنحرف						
الانسحاب الاجتماعي	١٩	٢٨,٥	٢٩,٨٠	١٣,٦٤٩	٠,٦٧٤	٠,٥٠٤
التمرد	١٧	٢٥,٥	٢٢,٣٤	١٣,٠٧٤	١,٧٠٩-	٠,٠٩٤
المقياس ككل	١٠١	١٥١,٥	١٨٠,٩٦	٥١,٨٢٥	٤,٠٢٠	٠,٠٠٠

يتبين من الجدول السابق أن قيم المتوسطات الواقعية لجميع مجالات المشكلات السلوكية بالإضافة إلى الدرجة الكلية أعلى من قيم المتوسطات الفرضية مما يدل على أن المشكلات السلوكية تنتشر لدى أطفال المؤسسات الإيوائية بدرجة أعلى من المتوسط، وبالنظر إلى قيمة (ت) نجد أن هناك فروقاً دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين قيم المتوسطات الواقعية وقيم المتوسطات الفرضية لصالح المتوسطات الواقعية في (٤) من المجالات التي يتكون منها مقياس المشكلات السلوكية وهي: النشاط الزائد، تشتت الانتباه، السلوك العدواني، السلوك الاجتماعي المنحرف بالإضافة إلى الدرجة الكلية للمقياس حيث أن مستوى الدلالة لهذه المجالات أقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥). في حين كانت الفروق غير دالة إحصائياً بالنسبة لمجالي الانسحاب الاجتماعي والتمرد حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة لهذين المجالين (٠,٥٠٤) و(٠,٠٩٤) على التوالي وهاتين القيمتين أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٥).

ويعزو الباحث انتشار هذه المشكلات السلوكية لدى أطفال المؤسسات الإيوائية إلى أسباب كثيرة من أهمها: حرمان الطفل من والديه وما يقومان به من إشباع لحاجاته المختلفة، وتوجيهه وتربيته التربية السليمة، وتنشئته التنشئة الاجتماعية الإيجابية، ومساعدته على حل مشكلاته وتنمية شخصيته وقدراته بطريقة سوية، الأمر الذي يدفع الطفل المحروم من الوالدين إلى استخدام أساليب غير توافقية لاستعادة شخصيته وتحقيق أهدافه كما يعتقد. كما أن أسباب زيادة انتشار المشكلات السلوكية لدى أطفال المؤسسات هو شعورهم بالنقص، وبأنهم أطفال منبوذين من المجتمع، وبأن المجتمع ظالم لهم، الأمر الذي قد يؤدي إلى ظهور العديد من الاضطرابات والمشكلات السلوكية لديهم، كما يؤدي إلى شعور الطفل بعدم الثقة بنفسه وبالعالم من حوله مما قد يدفع الطفل إلى القيام بأفعال يعتقد بأنها قد تساعده على إثبات ذاته وتوكيد شخصيته نظراً لشعوره بالدونية. كما أن الحرمان العاطفي الذي يعانيه طفل المؤسسة قد يكون له دور في لجوء الطفل إلى البحث عن أساليب سلوكية سلبية وغير

توافقية يعوض من خلالها شعوره بالحرمان العاطفي ومن هذه الأساليب: الكذب والسرقة والغش والتحايل والنشاط الزائد والعدوان.

وقد تؤدي بعض العوامل الأسرية إلى زيادة انتشار المشكلات السلوكية لدى أطفال المؤسسات ومن هذه العوامل المشكلات والتراعات الأسرية المتكررة بين الزوجين، والجو الأسرى المشحون بالعنف والتوتر، وغياب أحد الوالدين والانفصال أو الطلاق والتفكك الأسري، والذي يقع ضحيته الأطفال، فينقلون بدورهم هذه التجارب والخبرات السلبية معهم إلى المؤسسة. وقد يكون للأنظمة الروتينية والقوانين الصارمة المتبعة في المؤسسات والتعامل الجماعي مع جميع الأطفال وضعف العلاقات والروابط العاطفية دور في زيادة المشكلات السلوكية. كما أن غياب التوجيه الصحيح لطاقات وقدرات أطفال المؤسسات والتفريغ المناسب لها قد يدفعهم إلى تفريغها على شكل نشاط زائد غير هادف وتشتت انتباه، ولأن هؤلاء الأطفال كثيراً ما يفكرون بأوضاعهم ومشاكلهم وتخلي أهاليهم عنهم سواء بالموت أو الانفصال، واختلافهم عن بقية الأطفال الآخرين الذين يعيشون مع أسرهم، فإن ذلك ينعكس سلباً على قدراتهم على التركيز والانتباه للمثيرات التي أمامهم بشكل عام ولدروسهم بشكل خاص، كما أن شعورهم بعدم الأمن والاستقرار والاستغراق في عالم الخيال قد يؤدي إلى تشتت الانتباه وقصر مداه لديهم.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة كدراسة زكي (١٩٨٥) التي أشارت إلى أن من أبرز المشكلات السلوكية لدى أطفال قرية الأطفال: العدوانية، السرقة، الانسحاب والسلبية، وكثرة الكذب والغش. ودراسة مكاوي (١٩٨٧) التي أشارت إلى أن السلوك الاجتماعي والسلوك الانفعالي أفضل لدى الأطفال العاديين وأطفال قرى الأطفال مقارنة بأطفال المؤسسات الإيوائية. ودراسة مسيحة (١٩٩١) التي أشارت إلى انتشار السلوك العدواني البدني واللفظي المباشر وغير المباشر والموجه نحو الزملاء والأشخاص الآخرين والذات لدى أطفال المؤسسات. ودراسة إبراهيم (١٩٩٧) التي أظهرت أن التلاميذ والطلاب المحرومين أسرياً أعلى من غير المحرومين أسرياً في كل من التمرد على سلطة المدرسة، والسلوك الاجتماعي المنحرف، والسلوك العدواني، والسلوك الانسحابي، والمشكلات السلوكية ككل.

ثانياً : عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية :

نصت الفرضية الثانية على ما يلي: "توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات المشكلات السلوكية ومجالاتها لدى أطفال المؤسسات الإيوائية بمدينة إب تعزى لمتغير الجنس (ذكور – إناث). ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

(Independent Samples T-test) لحساب الفروق بين متوسطات درجات المشكلات السلوكية لدى أطفال المؤسسات الإيوائية تبعاً لمتغير الجنس. والجدول (٨) يوضح ذلك:

جدول (٨)

الاختبار التائي للفروق بين متوسطات المشكلات السلوكية حسب متغير الجنس

مجالات المقياس	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
النشاط الزائد	ذكور	٢٥	٣٢,٤٨	١٠,٤١٩	٢,١٢٧-	٠,٠٣٩ (*)
	إناث	٢٥	٤٠,١٢	١٣,٥٧٢		
تشتت الانتباه	ذكور	٢٥	٢٦,٨٨	١٠,٤١٤	٢,٣٦٥-	٠,٠٢٢ (*)
	إناث	٢٥	٣٣,٦٤	٩,٧٨٥		
السلوك العدواني	ذكور	٢٥	٢٥,٨٠	١١,٧٦٩	٢,٨٣٢-	٠,٠٠٧ (*)
	إناث	٢٥	٣٦,٤٨	١٤,٨١٠		
السلوك الاجتماعي المنحرف	ذكور	٢٥	٢٩,٠٨	٩,٧٥٥	١,٠٤٥-	٠,٣٠١
	إناث	٢٥	٣٢,٨٠	١٤,٨٨٦		
الانسحاب الاجتماعي	ذكور	٢٥	٢٨,٠٠	١١,٨٧٤	٠,٩٣١-	٠,٣٥٦
	إناث	٢٥	٣١,٦٠	١٥,٢٥١		
التمرد	ذكور	٢٥	٢٠,٥٢	١٠,٢٦٤	٠,٩٨٤-	٠,٣٣٠
	إناث	٢٥	٢٤,١٦	١٥,٣٨٦		
المقياس ككل	ذكور	٢٥	١٦٣,١٢	٤٢,٩٧٠	٢,٥٦٩-	٠,٠١٣ (*)
	إناث	٢٥	١٩٨,٨٠	٥٤,٥٣٥		

(*) دالة عند مستوى (٠,٠٥)

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في متوسطات درجات السلوك الاجتماعي المنحرف والانسحاب الاجتماعي والتمرد كون قيمة مستوى الدلالة لهذه المجالات الثلاثة بلغت (٠,٣٠١، ٠,٣٥٦، ٠,٣٣٠) على التوالي وجميع هذه القيم أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٥). أما بالنسبة للمجالات الأخرى للمقياس وهي النشاط الزائد وتشتت الانتباه والسلوك العدواني بالإضافة إلى المقياس ككل فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة لهذه المجالات (٠,٠٣٩، ٠,٠٢٢، ٠,٠٠٧، ٠,٠١٣) على التوالي وجميعها أقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥)، مما يعني وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في متوسطات درجات هذه المجالات، وهذه الفروق لصالح الإناث نظراً لأن قيم المتوسطات الحسابية لدى الإناث أعلى منها لدى الذكور في هذه المجالات الأربعة. ويعزو الباحث سبب انتشار مشكلات النشاط الزائد وتشتت الانتباه والسلوك العدواني لدى الإناث بدرجة أكبر منها لدى الذكور إلى أن الإناث يحتجن إلى قدر كبير من الحب والعطف المتبادل كما أشارت إلى

ذلك العديد من الدراسات؛ كدراسة إسماعيل (٢٠٠٩)، ودراسة بلان (٢٠١١)، وذلك لكي يستطعن القيام بسلوك إيجابي خال من المشكلات، إلا أن الإناث من أطفال المؤسسات تعرضن في حياتهن لحرمان عاطفي من الوالدين والأهل الذين تركوهن وحدهن وأودعوهن في مؤسسات الإيواء سواء بالموت أو الانفصال. وهذا الأمر يجعل البنت أكثر رغبة في جذب الانتباه إليها من قبل الآخرين في محاولة منها لتعويض الحب والحنان والعطف الذي فقدته بموت أو انفصال والديها عنها، فتقوم أو تنتقل من مكان لآخر، ويتميز سلوكها بالتململ والحركة الزائدة والتدخل في شؤون الآخرين، في محاولة منها إلى تأكيد ذاتها بين الأطفال الآخرين. كما أن الواقع الاجتماعي الذي يعيشه الذكور أكثر حريةً وانفتاحاً من واقع الإناث. فالعادات والتقاليد الاجتماعية والموروث الثقافي ذكوري يركز على دور الذكر في المجتمع ويهمل دور الأنثى، الأمر الذي يفسح المجال أمام الذكور للتعبير عن مشاعرهم وانفعالاتهم بشكل واضح ومباشر في المجتمع، في حين تظل الإناث عاجزات عن القيام بذلك بسبب العادات والتقاليد الاجتماعية المتوارثة، لذلك تلجأ الإناث إلى كبت مشاعرهن وانفعالاتهن لتظهر على شكل مشكلات واضطرابات سلوكية.

أما ارتفاع مستوى السلوك العدواني لدى الإناث بشكل أكبر منه لدى الذكور فيرجع إلى أن الإناث أكثر حساسية من الذكور، كما أنهن أقل ثقة بالآخرين وبالتالي فإن ردة الفعل لديهن أقوى منها لدى الذكور. كما قد يكون سبب ارتفاع مستوى العدائية لدى الإناث عائد إلى شعورهن بالحرمان العاطفي والفشل والإحباط وعدم قدرتهن على مواجهة الأحداث الضاغطة وبالتالي لجوءهن إلى التعويض لتأكيد الذات والسيطرة والذي قد يظهر على شكل أفعال عدائية أكثر منها لدى الذكور.

وبذلك تشير نتائج الدراسة إلى قبول الفرضية البديلة فيما يتعلق بمجالات النشاط الزائد وتشتت الانتباه والسلوك العدواني والدرجة الكلية للمقياس. ورفض الفرضية البديلة وقبول الفرضية الصفرية فيما يتعلق بمجالات السلوك الاجتماعي المنحرف والسلوك الانسحابي وسلوك التمرد.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة التي أشارت إلى ظهور المشكلات السلوكية لدى الإناث بدرجة أكبر منها لدى الذكور كدراسة أبدالا (Abdulla,1993) التي أشارت إلى ارتفاع مستوى العدائية لدى الإناث أكثر منها لدى الذكور، ودراسة خليفة (١٩٩٣) التي أشارت إلى ارتفاع مستوى السلوك المدمر والعنيف لدى الإناث أكثر منه لدى الذكور، ودراسة إسماعيل (٢٠٠٩) التي أشارت إلى أن زيادة الحركة تنتشر لدى الإناث بدرجة أكبر منها لدى الذكور، ودراسة بلان (٢٠١١) التي أشارت إلى انتشار الاضطرابات السلوكية والوجدانية لدى الإناث بدرجة

أكبر منها لدى الذكور. واختلفت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة السردية (٢٠٠٢) التي أشارت إلى وجود فروق لصالح الذكور في مدى انتشار المشكلات السلوكية.

ثالثاً : عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة :

نصت هذه الفرضية على ما يلي: "توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات المشكلات السلوكية ومجالاتها لدى أطفال المؤسسات الإيوائية بمدينة إب تعزى لمتغير نوع الحرمان من الوالدين (الحرمان الجزئي "من أحد الوالدين"– الحرمان الكلي"من الأبوين معاً"). ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب الفروق بين متوسطات درجات المشكلات السلوكية لدى أطفال المؤسسات الإيوائية تبعاً لمتغير نوع الحرمان. والجدول (٩) يوضح ذلك :

جدول (٩) الاختبار التائي للفروق بين متوسطات درجات المشكلات السلوكية حسب متغير نوع الحرمان

مجالات المقياس	نوع الحرمان	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
النشاط الزائد	جزئي	٢٨	٣٥,٤٦	١٢,٣٨٧	-٠,٦٤٣	٠,٥٢٣
	كلي	٢٢	٣٧,٧٧	١٢,٨٧٣		
تشتت الانتباه	جزئي	٢٨	٣٠,٧١	١٢,٤٤٢	٠,٣٤٠	٠,٧٣٥
	كلي	٢٢	٢٩,٦٨	٧,٨٠٣		
السلوك العدواني	جزئي	٢٨	٢٧,٨٩	١٢,٨٧٦	-١,٨٥٧	٠,٠٧٠
	كلي	٢٢	٣٥,٢٧	١٥,٢٢٣		
السلوك الاجتماعي المنحرف	جزئي	٢٨	٣١,١٤	١١,٨٥٩	٠,١٢٧	٠,٨٩٩
	كلي	٢٢	٣٠,٦٨	١٣,٧٥٨		
الانسحاب الاجتماعي	جزئي	٢٨	٢٧,٨٩	١٣,٤٤٨	-١,١١٧	٠,٢٦٩
	كلي	٢٢	٣٢,٢٣	١٣,٨٢٥		
التمرد	جزئي	٢٨	١٩,٧٥	١٤,١٠٧	-١,٦٠٦	٠,١١٥
	كلي	٢٢	٢٥,٦٤	١١,٠٧٤		
المقياس ككل	جزئي	٢٨	١٧٢,٨٦	٥٤,١٣٢	-١,٢٥٥	٠,٢١٦
	كلي	٢٢	١٩١,٢٧	٤٧,٩٦٣		

يتبين من الجدول (٩) أن قيمة مستوى الدلالة لجميع مجالات مقياس المشكلات السلوكية بالإضافة إلى الدرجة الكلية للمقياس أكبر من (٠,٠٥) مما يعني عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجات المشكلات السلوكية تعزى لمتغير نوع الحرمان من الوالدين. وبذلك فإنه يتحتم علينا رفض الفرضية البديلة وقبول الفرضية الصفرية فيما يتعلق بمتغير نوع الحرمان من الوالدين.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن جميع أطفال المؤسسات الإيوائية على اختلاف درجات حرمانهم من الوالدين يمرون بنفس الظروف، فجميعهم مودعين لدى المؤسسات وبعيدين عن أفراد أسرهم الطبيعية فحتى الأطفال المحرومين جزئياً أي من فقدوا أحد والديهم يعيشون في المؤسسة لوحدهم بعيدين عن الطرف الوالدي الآخر الباقي على قيد الحياة، ذلك أن هذا الوالد – أو الوالدة – بعد أن يقوم بإيداع الطفل في المؤسسة يستأنف مشوار حياته القادمة مع شريك عمره الجديد، وينشغل بأمور حياته الجديدة، وبالتالي ينسى طفله أو طفلته المودع بإحدى المؤسسات الإيوائية، لاسيما وأن بعض هذه المؤسسات أفادت بأنها تقوم بتوقيع اتفاقية مع ولي أمر الطفل قبل الإيداع في المؤسسة يتنازل بموجبها عن طفله أو طفلته للمؤسسة وفي حالة إخلاله بالاتفاقية فإنه ملزم بدفع غرامة مالية كبيرة قد يعجز الكثير من الآباء والأمهات عن سدادها. لذا فإن الطفل يظل قابعاً في المؤسسة محروم من كلا الوالدين شأنه في ذلك شأن غيره من الأطفال ممن فقدوا كلا والديهم، وبالتالي لا غرابة أن تكون المشكلات السلوكية التي يعاني منها أطفال المؤسسات الإيوائية متشابهة ولا توجد فروق دالة إحصائياً بين مشكلات الأطفال الذين فقدوا أحد والديهم ومشكلات الأطفال الذين فقدوا كلا الوالدين. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة وولف (Wulf,1977) ودراسة البحيري (١٩٩٠) واللتان أشارتا إلى أنه لا يوجد تأثير لدرجة الحرمان من الوالدين على المشكلات السلوكية.

رابعاً : عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة :

نصت هذه الفرضية على ما يلي: "توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات المشكلات السلوكية ومجالاتها لدى أطفال المؤسسات الإيوائية بمدينة إب تعزى لمتغير سبب الإيواء (الموت – الطلاق – الظروف الصعبة)". ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لحساب الفروق بين متوسطات درجات المشكلات السلوكية لدى أطفال المؤسسات الإيوائية تبعاً لمتغير سبب الإيواء. والجدول (١٠) يوضح ذلك :

جدول (١٠) تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات درجات المشكلات السلوكية حسب متغير سبب الإيواء

المجال	سبب الإيواء	العدد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
النشاط الزائد	موت	٣٢	بين المجموعات	٦٠,٥٧٩	٢	٣٠,٢٩٠	٠,١٨٧	٠,٨٣٠
	طلاق	١١	داخل المجموعات	٧٦٢٧,٩٠١	٤٧	١٦٢,٢٩٦		
	ظروف صعبة	٧	الكلي	٧٦٨٨,٤٨٠	٤٩			
تشتت الانتباه	موت	٣٢	بين المجموعات	١٩,٤٢٧	٢	٩,٧١٤	٠,٠٨٤	٠,٩٢٠
	طلاق	١١	داخل المجموعات	٥٤٥٢,١٩٣	٤٧	١١٦,٠٠٤		
	ظروف صعبة	٧	الكلي	٥٤٧١,٦٢٠	٤٩			
السلوك العدواني	موت	٣٢	بين المجموعات	١٠٨,٠٢٦	٢	٥٤,٠١٣	٠,٢٥٦	٠,٧٧٥
	طلاق	١١	داخل المجموعات	٩٩٠٥,٩٩٤	٤٧	٢١٠,٧٦٦		
	ظروف صعبة	٧	الكلي	١٠٠١٤,٠٢٠	٤٩			
السلوك الاجتماعي المنحرف	موت	٣٢	بين المجموعات	٣٨,٢٧٥	٢	١٩,١٣٧	٠,١١٦	٠,٨٩٠
	طلاق	١١	داخل المجموعات	٧٧٣٦,٥٤٥	٤٧	١٦٤,٦٠٧		
	ظروف صعبة	٧	الكلي	٧٧٧٤,٨٢٠	٤٩			
الانسحاب الاجتماعي	موت	٣٢	بين المجموعات	٤٤٦,٤٤٤	٢	٢٢٣,٢٢٢	١,٢٠٨	٠,٣٠٨

	طلاق	١١	داخل المجموعات	٨٦٨١,٥٥٦	٤٧	١٨٤,٧١٤	
	ظروف صعبة	٧	الكلي	٩١٢٨,٠٠٠	٤٩		
التمرد	موت	٣٢	بين المجموعات	٤٣٧,٣٥٥	٢	٢١٨,٦٧٨	١,٢٩٥	٠,٢٨٤
	طلاق	١١	داخل المجموعات	٧٩٣٧,٨٦٥	٤٧	١٦٨,٨٩١	
	ظروف صعبة	٧	الكلي	٨٣٧٥,٢٢٠	٤٩		
الدرجة الكلية	موت	٣٢	بين المجموعات	٢٤١٤,٣١٠	٢	١٢٠٧,١٥٥	٠,٤٣٩	٠,٦٤٧
	طلاق	١١	داخل المجموعات	١٢٩١٩١,٦١٠	٤٧	٢٧٤٨,٧٥٨	
	ظروف صعبة	٧	الكلي	١٣١٦٠٥,٩٢٠	٤٩		

يتبين من الجدول السابق أن قيمة مستوى الدلالة لجميع مجالات مقياس المشكلات السلوكية بما فيها الدرجة الكلية للمقياس أكبر من (٠,٠٥) مما يعني عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات المشكلات السلوكية ومجالاتها لدى أطفال المؤسسات الإيوائية بمدينة إب تعزى لمتغير سبب الإيواء، وبالتالي ينبغي رفض الفرضية البديلة وقبول الفرضية الصفرية الخاصة بهذا المتغير. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى تشابه ظروف أطفال المؤسسات الإيوائية فجميعهم أودعوا المؤسسات وانفصلوا كلياً عن أسرهم الطبيعية بغض النظر عما إذا كان هذا الانفصال قد حدث لهم بسبب موت أحد الوالدين أو كليهما أو بسبب طلاق الوالدين وانفصالهما عن بعض أو كان بسبب الظروف المعيشية الصعبة للأسرة فالنتيجة النهائية واحدة وهي حرمان الطفل من والديه وأسرته الطبيعية بشكل كامل، لاسيما وأن كثير من الآباء والأمهات المطلقين بمجرد أن يودعوا أطفالهم بالمؤسسات يشعرون بأنهم قد أزاحوا هم وعبء كبير من على صدورهم، ويشرعون في استئناف حياتهم الجديدة دون أي منغصات، وينسون أن لهم أطفالاً من زواجٍ سابق مودعين لدى إحدى المؤسسات ويشتد الأمر عندما يرفض الشريك الجديد تربية أطفال شريكه من زواج سابق. أما بالنسبة للآباء والأمهات ذوي الظروف الصعبة فإنهم بإدخال طفلهم مؤسسات الإيواء يتخلصون من هم توفير

تكاليف المعيشة لطفلهم وبالتالي فهم يشعرون بأن طفلهم سيعيش بشكل أفضل داخل المؤسسة، لأنه سيحظى بالمأكل والمشرب والملبس والتعليم الجيد بالإضافة إلى حصوله على مصروفه اليومي وغير ذلك من الأمور التي لا تستطيع أسرته توفيرها له. ولذلك فإن جميع الأطفال يشعرون بأنهم قد افتقدوا والديهم وإلى الأبد وأنهم مختلفون عن غيرهم من الأطفال الذين يعيشون مع والديهم مما يشعرهم بالحرمان العاطفي الوالدي الأمر الذي يجعلهم يعانون من نفس المشكلات السلوكية دون أن يكون للسبب الذي أدى إلى إدخالهم مؤسسات الإيواء أي تأثير.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أبدالا (Abdalla,1992) التي أشارت إلى عدم وجود علاقة دالة في حجم العداء في حالة غياب الأب بسبب الطلاق أو الموت أو العمل في الخارج. فيما اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة علي (١٩٨٠) التي أظهرت أن الأطفال المحرومين من الأم بسبب الوفاة كانوا أفضل في التوافق النفسي والاجتماعي من الأطفال الذين حرموا منها بسبب الانفصال. ودراسة إسماعيل (٢٠٠٩) التي أظهرت أن الأطفال الذين حرموا من الأبوين بالطلاق لديهم مشكلات كثيرة مع أقرانهم حسب رأي كلاً من الأم والطفل على السواء، بينما حقق الأطفال فاقدي آبائهم بالموت درجة أقل في المشكلات السلوكية وخاصة مع أقرانهم.

خامساً: عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة :

نصت الفرضية الخامسة على ما يلي: "توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات المشكلات السلوكية ومجالاتها لدى أطفال المؤسسات الإيوائية بمدينة إب تعزى لمتغير عمر الطفل أثناء دخوله المؤسسة". ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام تحليل التباين الأحادي لحساب الفروق بين متوسطات درجات المشكلات السلوكية لدى أطفال المؤسسات الإيوائية تبعاً لمتغير عمر الطفل أثناء دخوله المؤسسة. والجدول (١١) يوضح ذلك :

جدول (١١)

تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات درجات المشكلات السلوكية حسب متغير عمر الطفل أثناء دخوله المؤسسة

المجال	عمر الطفل	العدد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
النشاط الزائد	صغير	٣	بين المجموعات	٣٧,٨٧٠	٢	١٨,٩٣٥	٠,١١٦	٠,٨٩٠
	متوسط	١٦	داخل	٧٦٥٠,٦١٠	٤٧	١٦٢,٧٧٩		

			المجموعات				
	كبير	٣١	الكلي	٧٦٨٨,٤٨٠	٤٩		
تشتت الانتباه	صغير	٣	بين المجموعات	١٩٤,٣٢٢	٢	٩٧,١٦١	٠,٨٦٥	٠,٤٢٨
	متوسط	١٦	داخل المجموعات	٥٢٧٧,٢٩٨	٤٧	١١٢,٢٨٣		
	كبير	٣١	الكلي	٥٤٧١,٦٢٠	٤٩			
السلوك العدواني	صغير	٣	بين المجموعات	٣٠٠,٩٣٢	٢	١٥٠,٤٦٦	٠,٧٢٨	٠,٤٨٨
	متوسط	١٦	داخل المجموعات	٩٧١٣,٠٨٨	٤٧	٢٠٦,٦٦١		
	كبير	٣١	الكلي	١٠٠١٤,٠٢٠	٤٩			
السلوك الاجتماعي المنحرف	صغير	٣	بين المجموعات	٢٢٢,٦٦٧	٢	١١١,٣٣٤	٠,٦٩٣	٠,٥٠٥
	متوسط	١٦	داخل المجموعات	٧٥٥٢,١٥٣	٤٧	١٦٠,٦٨٤		
	كبير	٣١	الكلي	٧٧٧٤,٨٢٠	٤٩			
الانسحاب الاجتماعي	صغير	٣	بين المجموعات	٣٩١,٣٩٠	٢	١٩٥,٦٩٥	١,٠٥٣	٠,٣٥٧
	متوسط	١٦	داخل المجموعات	٨٧٣٦,٦١٠	٤٧	١٨٥,٨٨٥		
	كبير	٣١	الكلي	٩١٢٨,٠٠٠	٤٩			
التمرد	صغير	٣	بين المجموعات	١٦٢,١٨٠	٢	٨١,٠٩٠	٠,٤٦٤	٠,٦٣٢
	متوسط	١٦	داخل المجموعات	٨٢١٣,٠٤٠	٤٧	١٧٤,٧٤٦		
	كبير	٣١	الكلي	٨٣٧٥,٢٢٠	٤٩			
الدرجة الكلية	صغير	٣	بين المجموعات	٣٠٦٢,٣٠٥	٢	١٥٣١,١٥٣	٠,٥٦٠	٠,٥٧٥
	متوسط	١٦	داخل المجموعات	١٢٨٥٤٣,٦١٥	٤٧	٢٧٣٤,٩٧١		

	كبير	٣١	الكلي	١٣١٦٠٥,٩٢٠	٤٩			

يتبين من الجدول السابق أن قيمة مستوى الدلالة لجميع مجالات المقياس وكذلك الدرجة الكلية أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٥) مما يعني رفض الفرضية البديلة وقبول الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات المشكلات السلوكية ومجالاتها لدى أطفال المؤسسات الإيوائية بمدينة إب تعزى لمتغير عمر الطفل أثناء الدخول إلى المؤسسة.

ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى أن معظم أطفال المؤسسات الإيوائية تم إيداعهم بالمؤسسات وهم في مرحلتي الطفولة المتوسطة والمتأخرة، ذلك أن الأطفال الصغار الذين يتم إيداعهم بالمؤسسات وتكون أعمارهم أقل من ٣ سنوات قليلون جداً (٣ أطفال في عينة هذه الدراسة). لذا كانت مشكلات الأطفال متشابهة لتقارب سنوات عمرهم وتشابه الخبرات السابقة لهؤلاء الأطفال، وهذا أدى بدوره إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير عمر الطفل أثناء الدخول إلى المؤسسة. كما أن المدى الزمني بين الفئات العمرية التي وضعها الباحث صغير جداً الأمر الذي أدى إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً، ولو كان المدى الزمني بين الفئات العمرية للأطفال كبير (مثلاً: مقارنة أطفال التحقوا مبكراً بالمؤسسة قبل أطفال آخرين بعشر أو اثنا عشرة سنة) لكان هناك فروق دالة لصالح الأطفال الكبار ممن التحقوا بالمؤسسة وأعمارهم متقدمة.

وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة البحيري (١٩٩٠) من حيث عدم وجود تأثير لعامل العمر الزمني للطفل أثناء التحاقه بالمؤسسة على جميع المشكلات السلوكية. كما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة إسماعيل (٢٠٠٩) التي أشارت إلى عدم وجود تأثير لعمر الأطفال أثناء فقدانهم لوالديهم على مشكلة زيادة الحركة، ومشكلة الأعراض السلوكية لديهم من وجهة نظر الأمهات البديلات.

سادساً : عرض النتائج المتعلقة بالفرضية السادسة :

تنص الفرضية السادسة على ما يلي: "توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات المشكلات السلوكية ومجالاتها لدى أطفال المؤسسات الإيوائية بمدينة إب تعزى لمتغير فترة إقامة الطفل في المؤسسة". ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام تحليل التباين الأحادي لحساب الفروق بين متوسطات درجات المشكلات السلوكية لدى أطفال المؤسسات الإيوائية تبعاً لمتغير فترة الإقامة في المؤسسة. والجدول (١٢) يوضح ذلك :

جدول (١٢) تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات درجات المشكلات السلوكية حسب متغير فترة الإقامة في المؤسسة

المجال	فترة الإقامة	العدد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
النشاط الزائد	قصيرة	١٠	بين المجموعات	٢٢٣,٧٦٣	٢	١١١,٨٨١	٠,٧٠٤	٠,٥٠٠
	متوسطة	٢٣	داخل المجموعات	٧٤٦٤,٧١٧	٤٧	١٥٨,٨٢٤		
	طويلة	١٧	الكلي	٧٦٨٨,٤٨٠	٤٩			
تشتت الانتباه	قصيرة	١٠	بين المجموعات	٤٦,٥١٠	٢	٢٣,٢٥٥	٠,٢٠١	٠,٨١٨
	متوسطة	٢٣	داخل المجموعات	٥٤٢٥,١١٠	٤٧	١١٥,٤٢٨		
	طويلة	١٧	الكلي	٥٤٧١,٦٢٠	٤٩			
السلوك العدواني	قصيرة	١٠	بين المجموعات	٣٩٣,٧٢٥	٢	١٩٦,٨٦٢	٠,٩٦٢	٠,٣٩٠
	متوسطة	٢٣	داخل المجموعات	٩٦٢٠,٢٩٥	٤٧	٢٠٤,٦٨٧		
	طويلة	١٧	الكلي	١٠٠١٤,٠٢٠	٤٩			
السلوك الاجتماعي المنحرف	قصيرة	١٠	بين المجموعات	٨٢,٩٩٣	٢	٤١,٤٩٦	٠,٢٥٤	٠,٧٧٧
	متوسطة	٢٣	داخل المجموعات	٧٦٩١,٨٢٧	٤٧	١٦٣,٦٥٦		
	طويلة	١٧	الكلي	٧٧٧٤,٨٢٠	٤٩			
الانسحاب الاجتماعي	قصيرة	١٠	بين المجموعات	١٧٠,٨٤٨	٢	٨٥,٤٢٤	٠,٤٤٨	٠,٦٤١
	متوسطة	٢٣	داخل المجموعات	٨٩٥٧,١٥٢	٤٧	١٩٠,٥٧٨		
	طويلة	١٧	الكلي	٩١٢٨,٠٠٠	٤٩			
التمرد	قصيرة	١٠	بين	٧٠,٧٧٠	٢	٣٥,٣٨٥	٠,٢٠٠	٠,٨١٩

			المجموعات				
	متوسطة	٢٣	داخل المجموعات	٨٣٠٤,٤٥٠	٤٧	١٧٦,٦٩٠	
	طويلة	١٧	الكلي	٨٣٧٥,٢٢٠	٤٩		
الدرجة الكلية	قصيرة	١٠	بين المجموعات	١٧٦,٠٦٣	٢	٨٨,٠٣٢	٠,٠٣١	٠,٩٦٩
	متوسطة	٢٣	داخل المجموعات	١٣١٤٢٩,٨٥٧	٤٧	٢٧٩٦,٣٨٠	
	طويلة	١٧	الكلي	١٣١٦٠٥,٩٢٠	٤٩		

يتبين من الجدول السابق أن قيمة مستوى الدلالة لجميع مجالات المقياس والدرجة الكلية أكبر من مستوى (٠,٠٥) مما يعني عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات المشكلات السلوكية ومجالاتها لدى أطفال المؤسسات الإيوائية بمدينة إب تعزى لمتغير فترة إقامة الطفل في المؤسسة، وبالتالي رفض الفرضية البديلة وقبول الفرضية الصفرية الخاصة بهذا المتغير.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة إسماعيل (٢٠٠٩) التي أشارت إلى عدم وجود تأثير لمدة وجود الطفل في المؤسسة على المشكلات السلوكية. وقد أرجع إسماعيل (٢٠٠٩: ١٣٤- ١٣٥) سبب ذلك إلى أن الأطفال الذين دخلوا المؤسسة ولديهم مشكلات سلوكية ناتجة عن تغير الظروف والبيئة والانفصال عن الأهل، فإن نفس الظروف تبقى لدى أطفال المؤسسات كخبرات سابقة طول وجود الطفل في المؤسسة بحيث تخرج من فترة لأخرى، كما يرى أن ضعف أنظمة التفريغ النفسي الجيد أدت إلى دوام الخبرات السابقة الموجودة لديهم. وأنه لو كان هناك أثراً إيجابياً لتعود الطفل على المؤسسة بعد عامين أو ثلاثة، فإن تكشف وضع الطفل لنفسه وشعوره أنه موجود في مؤسسة تظهر عدة مشكلات سلوكية سيئة الأمر الذي يوازي المشكلات السلوكية لدى جميع الأطفال في المؤسسة. ويمكن إضافة سبب آخر إلى ما تقدم وهو الأسلوب الروتيني المتبع مع الأطفال داخل المؤسسة، والذي يعاملهم جميعاً بشكل متساو في جميع المواقف والظروف دون تمييز أو تفضيل لأحدهم على الآخر، الأمر الذي يجعلهم جميعاً يتعرضون لنفس العوامل ويتأثرون بنفس القدر ويظهرون تجانس كبير في المشكلات السلوكية التي يعانون منها.

وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة بلان (٢٠١١) التي أشارت إلى وجود تأثير لمتغير سنوات الإقامة في الميتم لصالح الفئتين (٣- ٥) سنوات و(٦ سنوات فأكثر).

المقترحات :

استناداً إلى النتائج التي توصلت إليها الدراسة يمكن إبداء المقترحات التالية :

– إجراء المزيد من الدراسات العلمية التي تتناول الاضطرابات النفسية والمشكلات السلوكية الأخرى التي لم تتناولها الدراسة الحالية لدى أطفال المؤسسات الإيوائية.

– إرشاد وتوعية القائمين على رعاية أطفال المؤسسات الإيوائية بأساليب التعامل السليمة مع الأطفال المشكلين، والتأكيد على أهمية توفير الأجواء الآمنة والأنشطة الملائمة في مؤسسات إيواء الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية لتخفيف حدة ووطأة المشكلات السلوكية لدى الأطفال المقيمين فيها.

– العمل على توفير المرشدين والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين في مؤسسات إيواء الأطفال بأعداد كافية تلبي احتياجات الأطفال، والقيام بتدريبهم وتأهيلهم لما من شأنه المساهمة في التخفيف من حدة انتشار المشكلات السلوكية لدى أطفال هذه المؤسسات.

بناء وتصميم برامج إرشادية وعلاجية قائمة على نتائج الدراسة الحالية للمساهمة في الحد أو التخفيف من انتشار المشكلات السلوكية لدى أطفال المؤسسات الإيوائية.

المراجع

- **أولاً : المراجع العربية :**

١– اتفاقية حقوق الطفل الدولية (١٩٨٩).

٢– إسماعيل، ياسر يوسف (٢٠٠٩): المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

٣– أمين، هناء أحمد (١٩٩٤): دراسة مقارنة للمشكلات السلوكية للأطفال مجهولي النسب في نظامي الرعاية الجماعية والرعاية شبه الأسرية، دراسة مطبقة على الأطفال مجهولي النسب بجمعية أولادي وقرية الأطفال (S. O. S.)، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مصر.

٤– بطرس، حافظ (٢٠٠٧): **المشكلات النفسية**، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٥– بلان، كمال يوسف (٢٠١١): "الاضطرابات السلوكية والوجدانية لدى الأطفال المقيمين في دور الأيتام من وجهة نظر المشرفين عليهم"، **مجلة جامعة دمشق**، المجلد (٢٧)، العدد (الأول + الثاني)، ص ص: ١٧٧–٢١٨.

٦– تحليل حالة الأطفال والنساء في الجمهورية اليمنية (١٩٩٨): حكومة الجمهورية اليمنية بالاشتراك مع اليونيسيف والبنك الدولي ومنظمة رادا بارنن.

٧– خليفة، زينب عبداللطيف (١٩٩٣): "الإحساس بالوحدة النفسية وعلاقته بالسلوك التكيفي لدى أبناء مؤسسات الرعاية"، **مجلة معوقات الطفولة**، المجلد (٢)،العدد (١)، مركز معوقات الطفولة، جامعة الأزهر، ص ص: ٣٥١–٣٨٠.

٨- زكي، عزة حسين (١٩٨٥): المشكلات السلوكية التي يعاني منها أطفال المرحلة الابتدائية المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالدية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مصر.

٩- سخيطة، أحمد عزام (٢٠٠٧): المشكلات النفسية والاضطرابات السلوكية السائدة في مؤسسات الإيواء وسبل الوقاية من الإساءة والانحراف عند الأيتام، بحث مقدم في مؤتمر البحرين للأيتام.

١٠- السردية، مها (٢٠٠٢): المشكلات السلوكية لدى أطفال دور رعاية الأيتام من وجهة نظر معلميهم، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة اليرموك، الأردن.

١١- سلامة، ممدوحة محمد (١٩٨٤): أساليب التنشئة وعلاقتها بالمشكلات النفسية في مرحلة الطفولة الوسطى، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مصر.

١٢- السيد، سميرة الله جابو خير (٢٠١٤): المشكلات السلوكية وسط الأطفال مجهولي النسب من قرية الأطفال النموذجية وعلاقتها بكفاءة دور الإيواء، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

١٣- الشريف، محمد يوسف (٢٠٠٢): "المساندة الاجتماعية وتقدير الشخصية كعوامل مخففة للاضطرابات ما بعد الصدمة لدى أسر فلسطينية عانت من الفقد"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.

١٤- شلبي، أشرف محمد علي (٢٠٠٠): فعالية برنامج سلوكي في خفض درجة العنف لدى عينة من المعاقين عقلياً، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الآداب، جامعة عين شمس، مصر.

١٥- العاني، مها عبدالمجيد جواد (١٩٩٩): "اتجاهات عينة من المواطنين نحو بعض أنماط السلوك المنحرف، الرشوة، الاختلاس، التزوير"، **كتاب السلوك المنحرف وآليات الرد المجتمعي**، العدد (٣١)، بغداد: بيت الحكمة.

١٦- عبدالله، هاجر إدريس يوسف (٢٠١٠): المشكلات السلوكية وسط طلاب مدارس الثانوية الحكومية بمحلية الخرطوم وعلاقتها بالقبول / الرفض الوالدي والمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الخرطوم، السودان.

١٧- عبدالوهاب، عبدالرحمن (٢٠٠١): "التشريعات الوطنية وحقوق الطفل"، **مجلة الطفولة والتنمية**، المجلد (١)، العدد (٢).

١٨- العقاد، عصام عبداللطيف (٢٠٠١): **سيكولوجية العدوانية وترويضها، منحى علاجي معرفي جديد**، القاهرة: دار غريب.

١٩- عكاشة، محمود فتحي (١٩٩٠): تقدير الذات وعلاقته ببعض المتغيرات البيئية والشخصية لدى عينة من أطفال مدينة صنعاء، **سلسلة الدراسات العلمية**، الكويت: الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية.

٢٠- علي، محمد بيومي (١٩٨٠): حرمان الطفل من الأم وعلاقته بالتكيف الشخصي والاجتماعي، **رسالة ماجستير غير منشورة**، معهد دراسات الطفولة، القاهرة، مصر.

٢١- علي، فاتن السيد (١٩٩٢): دراسة مقارنة للمشكلات السلوكية التي يتعرض لها كل من أطفال المؤسسات وأطفال قرية الأطفال، **رسالة ماجستير غير منشورة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مصر.

٢٢- العيسوي، عبدالرحمن محمد (١٩٩٣): **علم النفس والإنسان**، بيروت: الدار الجامعية.

٢٣- قاسم، أنسي محمد أحمد (١٩٩٤): مفهوم الذات والاضطرابات السلوكية للأطفال المحرومين من الوالدين، دراسة مقارنة، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية الآداب، جامعة عين شمس، مصر.

٢٤-_____ (١٩٩٨): **أطفال بلا أسر**، ط١، الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

٢٥- القمش، مصطفى نوري والمعايطة، خليل عبدالرحمن (٢٠٠٩): **الاضطرابات السلوكية والانفعالية**، ط٢، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٢٦- قنديل، محمد متولي (٢٠٠٦): **مدخل إلى رعاية الطفل والأسرة**، ط١، عمان: دار الفكر.

٢٧- كازدين، آلان (٢٠٠): **الاضطرابات السلوكية للأطفال والمراهقين**، ترجمة: عادل محمد عبدالله، القاهرة: دار الرشاد.

٢٨- مسيحة، سلوى شوقي (١٩٩١): الحاجات النفسية لدى أطفال المؤسسات الإيوائية وعلاقاتها بالعدوانية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، مصر.

٢٩- مصطفى، عدنان ياسين (١٩٩٩): "السلوك المنحرف في ظروف الأزمات"، **كتاب السلوك المنحرف وآليات الرد المجتمعي**، العدد (٣١)، بغداد: بيت الحكمة.

٣٠- المغازي، ضحى عبدالغفار (١٩٧٦): المواليد غير الشرعيين والمجتمع، دراسة اجتماعية للمواليد غير الشرعيين في جمهورية مصر العربية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية البنات، جامعة عين شمس، مصر.

٣١- المغربي، سعد (١٩٦٠): **انحراف الصغار**، القاهرة: دار المعارف.

٣٢- مكاوي، نبيلة (١٩٨٧): أثر الحرمان من الأسرة على السلوك الاجتماعي الانفعالي لتلاميذ مرحلة الطفولة المتأخرة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، مصر.

٣٣- ملحم، سامي محمد (٢٠٠٢): **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط٢، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٣٤- نادر، نجوى (٢٠٠٤): غياب الأب وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى الأبناء، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، قسم علم النفس، جامعة دمشق، سوريا.

٣٥- وزارة الشؤون القانونية، الجمهورية اليمنية : قانون رقم (٤٥) لسنة (٢٠٠٢) بشأن حقوق الطفل، الجريدة الرسمية، العدد (٢٢).

٣٦- ياسين، عبدالرزاق (٢٠٠٩): "الاضطرابات السلوكية"، **مجلة كلية التربية الأساسية**، الجامعة المستنصرية، العدد (٥٦)، ص ص: ٦٠٩-٦٢٤.

- **ثانياً : المراجع الأجنبية :**

37- Abdulla, Josette (1992): "Hostility As A Function of Father Absence", Psychological Studies, American University – Cairo, B2, PA, pp: 351-369.

38- Ross, A., O.(1974): Psychological disorders of children, MC., Jaraw-Hill, New York.

39- Seligman, M., E.(1990): Learned Optimism, pocket books, New York: Long Man.

40- Tiffany, M., Field (1991): "Young children adaptations to repeated separation from their mothers", Child development, 62, pp: 539-547.

41- Utting, W. (1997): People Like Us, Children Living Away From Home, London: The Oxford University Press.

42- Wulf, Verginia Clare (1977): "Parent death in children psychological adjustment", DIA vol (37),N. (12), p(6357B).

ملحق (١) **مقياس المشكلات السلوكية لدى أطفال المؤسسات الإيوائية بصورته النهائية**

الجمهورية اليمنية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـامعـــة إب
كليـة التربيـة

قسم الدراسات النفسية
شعبة رياض الأطفال

عزيزي المعلم/ المشرف – عزيزتي المعلمة/ المشرفة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان: (**المشكلات السلوكية لدى أطفال المؤسسات الإيوائية بمدينة إب**).

ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد مقياس المشكلات السلوكية لدى أطفال المؤسسات الإيوائية يتكون من (١٠١) فقرة موزعة على (٦) مجالات فرعية هي:

١- النشاط الزائد . ٣- السلوك العدواني. ٥- الانسحاب الاجتماعي.

٢- تشتت الانتباه. ٤- السلوك الاجتماعي المنحرف. ٦- سلوك التمرد.

لذا يرجى منكم/ منكن التكرم بملاحظة سلوك الطفل لمدة أسبوع، ثم البدء بملء فقرات المقياس بحسب ما ترونه مناسباً، وبحكم خبرتكم/ خبرتكن المستمرة وتعاملكم/ وتعاملكن الدائم مع هؤلاء الأطفال، حيث قد تم وضع أربعة بدائل للإجابة على كل فقرة (مشكلة) بحسب شدة المشكلة وحدتها ووجودها لدى الطفل ليتم التأشير على البديل المناسب الذي يمثل سلوك الطفل أفضل تمثيل. فإذا كانت المشكلة توجد لدى الطفل، بدرجة عالية فيرجى التأشير وذلك بوضع علامة (/) في خانة توجد المشكلة بدرجة عالية المقابلة للمشكلة (الفقرة)، وإذا كانت المشكلة توجد لدى الطفل أحياناً ولا توجد أحياناً أخرى فيرجى التأشير في خانة متوسطة، وإذا كانت المشكلة نادراً ما توجد لدى الطفل فيرجى التأشير في خانة منخفضة، أما إذا كانت المشكلة لا توجد لدى الطفل إطلاقاً فيرجى التأشير في خانة لا توجد.

علماً بأن البيانات التي سوف تدونونها ستحظى بالسرية المطلقة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

مع خالص الشكر والتقدير لتعاونكم معنا في خدمة البحث العلمي،،،

الباحث : د/ عبدالرقيب عبده حزام الشميري

بيانات خاصة بالطفل يرجى ملئها:

- اسم المؤسسة أو الدار: .....* نوع المؤسسة: ☐ حكومية ☐ خاصة.
- اسم الطفل/ الطفلة: ..... * الجـــنـــس : ☐ ذكر ☐ أنثى
- تاريخ الميلاد: ..... * العمر: .....
- سبب الإيواء: : ☐ موت أحد الوالدين أو كليهما ☐ طلاق أو انفصال الوالدين ظروف صعبة
- نوع الحرمان من الوالدين: ☐ من الأب فقط ☐ من الأم فقط ☐ من الوالدين معاً
- عمر الطفل أثناء دخوله المؤسسة أو الدار:

☐ أقل من ثلاث سنوات (صغير) ☐ ما بين ٣-٥ سنوات (متوسط) ☐ أكبر من ٥ سنوات (كبير)

- فترة إقامة الطفل في المؤسسة أو الدار ☐ أقل من سنتين ☐ من ٢-٦ سنوات

☐ أكثر من ٦ سنوات

مقياس المشكلات السلوكية لدى أطفال المؤسسات الإيوائية

م	الفقرات	توجد المشكلة بدرجة			
		عالية	متوسطة	منخفضة	لا توجد
المجال الأول : النشاط الزائد :					
	يكثر من الحركة والانتقال من مكان إلى آخر.				
	يكثر من الكلام والثرثرة.				
	يكثر من الأسئلة والاستفسارات بسبب وبدون سبب.				
	يقاطع المعلم أثناء الشرح بشكل متكرر.				
	يسبب التشويش والإزعاج المتكرر لزملائه في الصف.				
	يتحدث بصوت عال.				
	يقاطع أحاديث زملائه.				
	يخطف كتب زملائه من بين أيديهم.				
	يستخدم ممتلكات الآخرين دون استئذان.				
	ينقر بيده أو بالقلم على المكتب أو الطاولة باستمرار.				
	يتدخل في أنشطة الآخرين بدون استئذان.				
	يتسلق الجدران والنوافذ.				
	يتململ في مقعده بصورة ملحوظة.				
	يميل إلى إحداث الفوضى باستمرار.				

م	الفقرات	توجد المشكلة بدرجة			
		عالية	متوسطة	منخفضة	لا توجد
	سريع التحول من نشاط إلى آخر.				
	يصعب عليه الاستمرار هادئاً ومطمئناً.				
المجال الثاني : تشتت الانتباه :					
	لا يستطيع تركيز انتباهه لأكثر من ٥ دقائق.				
	يبدو وكأنه لا يسمع ما يقال له.				
	ينسى القيام بما يُطلب منه بسرعة.				
	يسرح أثناء التحدث معه.				
	يصعب عليه التركيز في مهمة واحدة.				
	يغفل عن المهام التي بين يديه.				
	يفقد انتباهه بسرعة.				
	يصعب عليه إعادة إجابة زملائه أو المعلم.				
	يستجيب إلى مثيرات جانبية أو خارجية وهو في الفصل.				
	يضيع أدواته المدرسية داخل الفصل.				
	يكرر أخطائه باستمرار لقلة تركيزه.				
	يعاني من الشرود الذهني.				
	يمارس أفعال وتصرفات دون حساب للنتائج.				
	لا ينهي المهمات المطلوبة منه.				
المجال الثالث : السلوك العدواني :					
	يعتدي على زملائه بالضرب.				
	يمزق كتب زملائه وأدواتهم المدرسية.				
	يقذف زملائه بالأشياء التي في يده.				
	يحاول دفع زملائه أو قرصهم.				
	يشد شعر زملائه أو آذانهم.				
	يعض زملائه أو يبصق عليهم.				
	يستخدم إشارات التهديد في التعامل مع زملائه.				
	يميل إلى إطلاق الشتائم والألفاظ البذيئة على الآخرين.				
	يثور ويغضب لأتفه الأسباب.				
	يحاول إلحاق الأذى بنفسه.				
	يحاول التطاول أو الاعتداء على المشرفين في المؤسسة (الدار).				
	يقوم بتمزيق كتبه وأدواته المدرسية.				
	يميل إلى إطلاق النكات والفكاهات بقصد السخرية والاستهزاء بالآخرين.				
	يحاول استفزاز زملائه أو افتعال المشاكل والمشاجرات معهم.				
	يحطم أو يخرب أدوات الآخرين وممتلكاتهم عندما يغضب منهم..				

م	الفقرات	توجد المشكلة بدرجة			
		عالية	متوسطة	منخفضة	لا توجد
	يحطم أثاث ومحتويات المؤسسة (الدار).				
	يميل إلى تكوين شلة من أصدقائه الأقوياء ضد خصومه.				
المجال الرابع : السلوك الاجتماعي المنحرف :					
	يأخذ حاجات وأشياء الآخرين دون استئذان.				
	يقوم بإخفاء حاجات وأشياء الآخرين بقصد سرقتها.				
	يكذب على زملائه عندما يحدثهم عن نفسه أو أسرته أو أخباره.				
	يميل إلى اختلاق الأكاذيب عند تعامله مع المعلمين أو المشرفين في المؤسسة.				
	يغش في أداء واجباته المدرسية.				
	يغش أثناء الاختبارات الشهرية والنهائية.				
	يغش أثناء اللعب مع زملائه.				
	يغش في المسابقات التي تجريها المدرسة أو المؤسسة (الدار).				
	يمارس الوشاية بالآخرين.				
	يبدو متبجحاً في علاقاته مع الآخرين.				
	لا يكترث ولا يهتم بنقد الآخرين له.				
	يحرض زملائه بعضهم على بعض.				
	يحرض زملائه على التشويش على المعلم أثناء الشرح.				
	يغلق الأبواب والنوافذ بقوة.				
	يلطخ الجدران بالكتابة والشخبطة.				
	يجرح مشاعر الآخرين بسهولة.				
	لا يعتذر للآخرين عن سلوكه الخاطئ.				
	يميل إلى افتعال المقالب للآخرين من زملائه أو معلمين أو مشرفين.				
المجال الخامس : الانسحاب الاجتماعي :					
	يتجنب المشاركة في الألعاب والأنشطة الجماعية.				
	يتجنب الاختلاط بالآخرين.				
	يتجنب التعامل مع الغرباء.				
	يتصرف بخجل أمام الضيوف.				
	يتصرف بخجل في المواقف الجديدة.				
	يتجنب التقاء العيون.				
	يميل إلى الخوف وعدم الإحساس بالأمن.				
	يميل إلى الوحدة والانزواء.				
	يميل إلى البقاء ساكناً لفترة طويلة.				
	يتوتر وينهزم بسرعة.				
	يميل إلى اللعب لوحده.				

م	الفقرات	توجد المشكلة بدرجة			
		عالية	متوسطة	منخفضة	لا توجد
	يشعر بالضيق عندما يُوجَّه له النقد.				
	يميل إلى إقلال الحديث مع الآخرين.				
	يميل إلى ترك المكان والانسحاب بعيداً عندما يُوجَّه له النقد.				
	يبكي بسهولة عند توجيه النقد له.				
	يتجنب المشاركة في الأنشطة الصفية واللاصفية.				
	يلجأ إلى ادعاء المرض كحيلة للهروب من مواجهة بعض المواقف.				
	يميل إلى الانسحاب وعدم المواجهة مع الآخرين.				
	يميل إلى إقامة علاقات محدودة مع الآخرين.				
المجال السادس : سلوك التمرد والعصيان في المؤسسة (الدار) :					
	يرفض التعليمات واللوائح المنظمة في المؤسسة (الدار) ولا يلتزم بها.				
	يرفض الأوامر الصادرة إليه من المعلمين أو المشرفين.				
	يميل إلى إفساد اللعب أو النشاط الجماعي لزملائه.				
	لا يتقبل رفض طلباته.				
	يستاء من سلطة الكبار والمعلمين ويحاول التمرد عليهم.				
	يتغيب عن الأنشطة الصفية أو اللاصفية.				
	يترك مقعده في الفصل دون استئذان.				
	يحاول الهروب من المؤسسة أو الدار.				
	يحرض زملائه الآخرين على الهروب من المؤسسة أو الدار.				
	يحاول الخروج عن النظام باستمرار.				
	يقوم بعمل عكس ما يُطلب منه.				
	يضرب عن الطعام والشراب.				
	يميل إلى تنظيم الشلل والجماعات بقصد إحداث الشغب والفوضى.				
	يحرض الآخرين على رفض الأوامر.				
	لا يقوم بتأدية واجباته المدرسية.				
	يحاول افتعال المشاكل مع المعلمين أو المشرفين في المؤسسة (الدار) أو مع الإدارة.				
	يميل إلى الشكوى والتذمر من المعلمين/ المشرفين/ الإدارة.				